

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية  
الشعبية



جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

كلية : الآداب و اللغات

قسم : الترجمة

عنوان المذكرة :

إشكالية الترجمة الثقافية من الإنجليزية الى العربية (إشكالاتها و قواعدها)

دراسة تحليلية لبعض النماذج من قصص الأطفال

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر تخصص : عربي إنجليزي عربي

إعداد الطالب :

مزرعي محمد إسلام

تحت إشراف :

أ/ الدكتورة : بولقدام نادية

لجنة المناقشة:

1-د/ بن مالك أسماء - رئيسة

2-د/ بولقدام نادية - مشرفة و مقررة

3-د/ بن مختاري هشام - عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## إهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة...

وها أنا ذا أختتم بحث تخرجي بكل همة ونشاط...

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهدا في  
سبيل إسعادي على الدوام "أمي الحبيبة".

نسير في دروب الحياة ويبقى يسيطر على أدهاننا في كل مسلك نسلكه،  
صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة "أبي الحبيب".

إلى أصدقائي وجميع معارفي الذي أحببتهم و وقفوا بجواري وساعدني بكل  
ما يملك في أصعدة كثيرة.

أهديكم بحث تخرجي.....

مزرعي محمد إسلام

# شكر وتقدير

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه..." رواه ابن داود.

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني وأرشدني أو وجهني أو ساهم في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحلها.

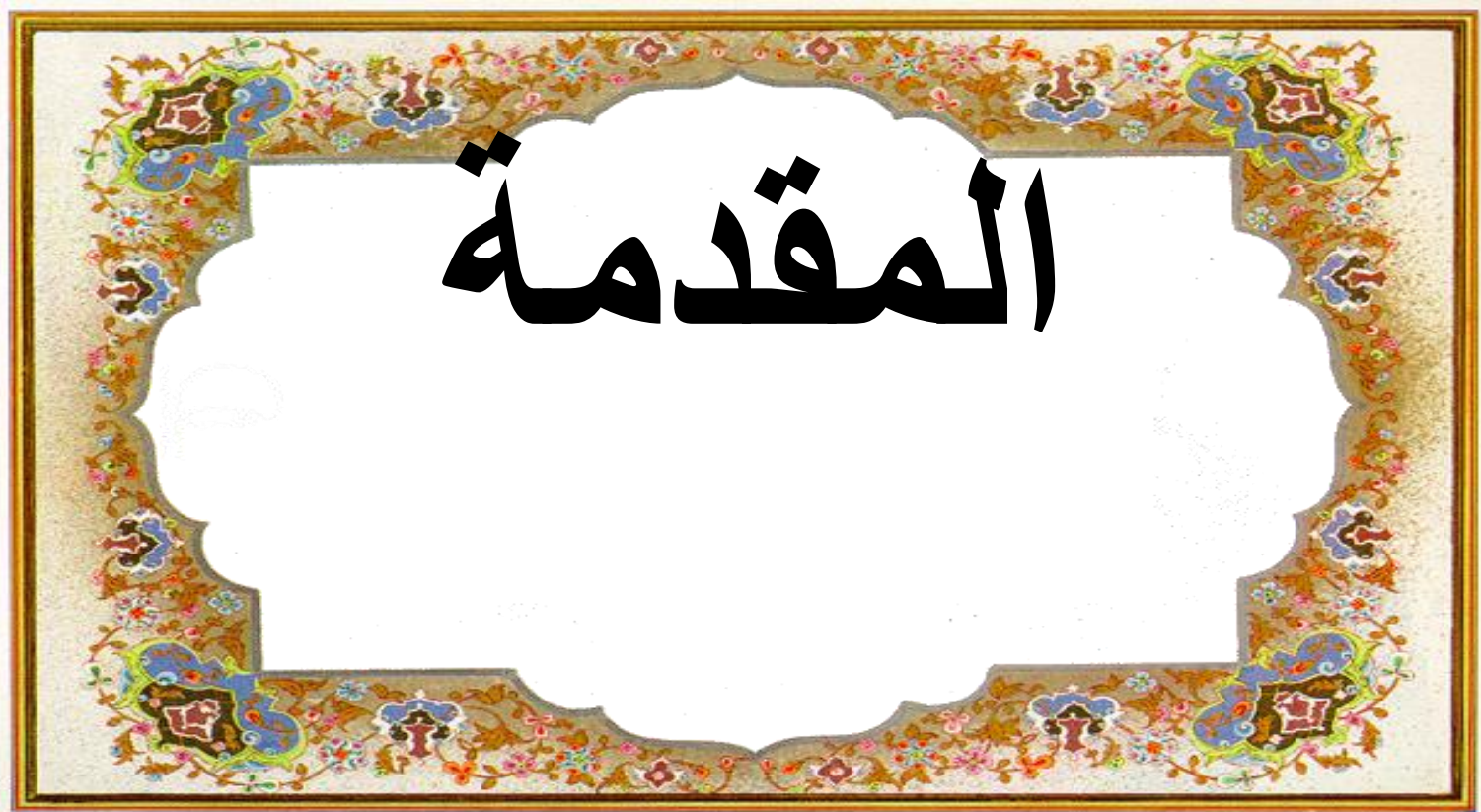
لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد... وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل... هنا نذكر بالخصوص الأستاذة المشرفة الدكتورة

: "بولقدام نادية"

"كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن

لم تستطع فلا تبغضهم"

# المقدمة



مر كل منا بأسعد و أمرح مرحلة من حياته، ألا و هي الطفولة، باعتبارها الفترة الأساسية لبناء و تكوين ذاته؛ فقد تنعكس ايجابيا أو سلبا، ليدرك في المستقبل ضرورة العناية بتنشئتها تنشئة سليمة؛ و من بين الوسائل التي ساهمت في ذلك ما يعرف بأدب الطفل، هذا الميدان الرحب و الحساس الذي يحمل بداخله حزمة من القيم و المبادئ والسلوكيات الحميدة يكتسبها بطريقة ممتعة، فالإنسان بصفة عامة يختار الكتاب الذي يحقق له المتعة بشرط أن ينتفع بفحواه، فإن لم ينفعه لن يضره. فأدب الطفل هو مجموع الكلام المبدع الذي يصب في شتى أنواع المعرفة و الذي يقال للأطفال سواء كان شعرا أم نثرا، شفويا أم كتابيا، قصد التأثير الايجابي عليهم، دون أن نغفل عن الجانب السلبي. و من هذا المنطلق نشير إلى وجود اختلاف بين ناتج أدب الطفل في العالم العربي وناتجه في العالم الغربي، وذلك ارجع للتباين الثقافي بين هذين الأخيرين . وللتقريب بين هذه الثقافات فلا بد من وجود وسيط، ووسيلة هذا الوسيط هي الترجمة.

مما لا شك فيه أن الترجمة هي عملية نقل كلام أو أقوال أو حتى رسالة من لغتها الأصل إلى لغتها الهدف، فبقدر ماهي عملية لغوية، هي أيضا، و في الأساس عملية نقل الثقافات أو ما يدعى بالتواصل أو التطعيم الثقافي مع الآخرين. و في بحثنا هذا سنركز حديثنا على القصص المترجمة والموجهة للطفل؛ فأطفال العالم الغربي ينعمون بقصص ألف ليلة و ليلة نتيجة ترجمتها لمختلف اللغات الأجنبية و العكس صحيح. فأطفالنا يبتهجون بقراءة ليلي و الذئب، بياض الثلج، سندريلا و غيرهم من القصص المترجمة من الأجنبية للعربية.

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع بحثنا هو شغفنا نحو الحفاظ على مقومات ديننا الحنيف، و الإبقاء على الصبغة العربية المحضة، و صيانة عادات و تقاليد شعبنا المحافظ؛ وذلك بحكم أننا امتهنا مهنة التربية و التدريس في دور الحضانات، فبمتابعة بعض الأطفال لاحظنا تطبيقهم لأفكار و تصرفات خاطئة نقلوها عن قصص معينة باعتبارها شيء بديهي و مندرج في ديننا؛ فكان لابد من تسليط الضوء على هذه النقطة لاسيما أن جيل اليوم هو جيل المستقبل. أما هدفنا من هذا البحث، فهو من أجل تبيان أكثر الاستراتيجيات استعمالا واعتمادا من طرف عدد من المترجمين العرب لنفس النص القصصي ومقارنتها، لكي يُظهر لنا في الأخير إلى أي مدى يتقيد المترجم العربي بنقل المضمون الثقافي لقصص الأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. واستنادا على هذه الحثيات، تبلورت في ذهننا إشكالية هذا البحث على النحو التالي: إلى أي مدى يتقيد المترجم العربي بنقل المضمون الثقافي في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية؟ و تتفرع عن هذا السؤال تساؤلات أخرى نلخصها كالآتي :

- ما هي الاستراتيجيات التي انتهجها المترجمون في نقل العناصر الثقافية ؟
- هل اعتمدوا على الحرفية أم تصرفوا في الترجمة إلى حد التأويل ؟
- هل وفقوا في اختيار هذه الاستراتيجيات ؟
- ماهي الأخطاء الناجمة عن الترجمة الحرفية للعناصر الثقافية في قصص الأطفال ؟ وماهي الحلول المقترحة لها ؟

بدون أدنى شك، تطلب انجازنا لهذا البحث الاستعانة ببعض الدراسات السابقة وعلى رأسها مذكرة ماجستير نوقشت بجامعة وهارن خلال السنة الجامعية 2012-2013، والتي كانت تحمل عنوان: "التصرف في ترجمة أدب الأطفال"، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هي أنه ليس بإمكان أي مترجم أن يقوم بالترجمة للأطفال بل لابد من وجود كاتب للأطفال متمرس في الترجمة. بالإضافة إلى بحث آخر وهو مذكرة ماستر نوقشت بجامعة تلمسان خلال السنة الجامعية 2016-2017، بعنوان:

"ترجمة المضامين الثقافية في كتاب نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان"، التي توصلت إلى نتائج أوضحت مدى فاعلية النظريات الثقافية والاستراتيجيات الترجمانية في توجيه المترجم في اختيار المقابل الملائم للسياق الثقافي. هذه الدراسات كانت ذا عون لنا لتوضيح الأسس النظرية التي تفيد بحثنا، وأيضا لتوفير الوقت والجهد من خلال اختيار الإطار لموضوع خطة بحثنا.

تكمن أهمية بحثنا في مراعاة ما يتم ترجمته لعقول الأطفال البريئة من جهة، بحكم أن مرحلة الطفولة هي مرحلة بناء الذات و تنمية الذهن، وذلك عن طريق إنتاج ترجمة تندمج اجتماعيا في لغة و ثقافة المتلقي الصغير مع الوفاء للمعنى الأصلي للنص؛ أما من جهة أخرى فقد تضيف دراستنا التعرف على مدى تفيد من عدم تفيد مترجمي قصص الأطفال العربية بنقل العناصر الثقافية.

وقد اعتمدنا في دراستنا التطبيقية هذه على منهجين : المنهج التحليلي المقارن والمنهج الإحصائي. المنهج الأول من أجل تحليل الجداول و مقارنة الترجمات ، والمنهج الثاني في إحصاء عدد كل تقنية ترجمة معتمدة على حدى.

أما خطة هذا العمل فتشمل جزءا نظريا وآخر تطبيقيا، يحوي النظري فصلا واحدا موسوما ب"نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الانجليزية إلى العربية"، مقسما إلى ثلاث مباحث. تطرقنا في المبحث الأول للفصل الأول خصائص النصوص الأدبية عموما و نصوص قصص الأطفال خصوصا، فأهمية هذه الأخيرة، لنختتمه بالوضعية الراهنة لترجمة هذه القصص. أما المبحث الثاني فقد خصص للتعريف بنظريات الترجمة و تقنياتها وطرق توظيفها في ترجمة قصص الأطفال من أجل إظهار مدى التقيد بالمضمون الثقافي. أما في المبحث الثالث فقد تناولنا مساهمات النظريات الثقافية والاستراتيجيات الترجمانية في حل صعوبات المضامين الثقافية. أما الجزء الثاني والمخصص للجزء التطبيقي فقد وقع اختيارنا على مجموعتين قصصيتين كمدونة لبحثنا هذا، الأولى للأخوين المؤلفين "Jacob & Wilhelm" بعنوان "Grimms' Fairy Tales"، مترجمة من طرف كل من الدكتورين "نبيل الحفار" و"كامل الكيلاني" والثانية للمؤلف Howard Pyle بعنوان "The Mery Adventures of Robin Hood"، مترجمة من طرف "فايقة جرجس حنا"؛ وهما مجموعتان يحتويان بدورهما على مجموعة قصص تحتوي كل قصة على العديد من المضامين الثقافية.

فبدأنا دراستنا بتقديم المدونة بكل ما يخصها كتعريف المؤلفين و المترجمين؛ وأتبعنا هذا التقديم بدراسة تحليلية مقارنة، فاعتمدنا على الجداول التحليلية حيث خصصنا لكل قصة ثلاثة جداول، الأول مخصص لترجمة العنوان، والثاني لترجمة الشخصيات، والثالث لترجمة العبارات الشاملة للمضامين الثقافية مع ذكر التقنية المتبناة لترجمتها لتكون النتائج دقيقة؛ لنجمع في الختام النتائج المستخرجة من كل جدول وعدد كل تقنية اعتمدها كل مترجم ليظهر لنا في الأخير إلى أي مدى يتقيد المترجم العربي بنقل المضمون الثقافي لقصص الأطفال.

أثناء خوضنا في غمار هذا البحث، واجهتنا بعض الصعوبات كما هو متوقع، نلخصها في قلة المراجع و محدودية المصادر خاصة بالقلم العربي، بالإضافة إلى مشكلات متعلقة ببيئة العمل أهمها غلق المكتبات وعدم قابلية التنقل لمناقشة العمل مع المشرف وذلك أرجع لانتشار الوباء؛ هذا ما جعلنا نلجأ إلى حل وحيد وهو الاعتماد التام على البريد الإلكتروني في التواصل مع المشرف.

و في ختام القول، نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بقدر يسير في إفادة كل باحث يريد الولوج في مجال الترجمة للأطفال وإشكالاتها، كما نرجو أن تنال هذه الدراسة آفاق صدى أذق وأعمق في أبحاث ودراسات جديدة.



# الفصل الأول

نقل المضامين الثقافية في قصص  
الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

نخصص هذا الفصل للمحتوى النظري حيث نناقش أهم النظريات والتقنيات والسياسات المطبقة على ترجمة قصص الأطفال. من أجل الحد من المواد النظرية المناسبة لدراستنا، سنستخدم هذه المادة عند تحليل النماذج القصصية المقدمة في فصل التطبيق

### 1. المبحث الأول: ترجمة أدب الطفل

في هذه الدراسة، من المهم تحديد معنى النص الأدبي حتى نتأكد من تأثيره وخصائصه، نظرًا لأن قصص الأطفال هي نوع من النص الأدبي، فمن الضروري فهم الخصائص اللغوية للأدب. النص استعدادًا للعنوان التالي.

1.1. تعريف النص الأدبي: النص الأدبي هو عبارة عن "قطع مختارة من التراث الأدبي، يتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة"<sup>1</sup>. كما يقول عبد المالك مرتاض في هذا الصدد: "إن النص الأدبي ليس مجرد تفاعلية لذيفة نلتهمها بشره، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمر له، بل إنه روح و نفس و قيس، و جمال، و حكمة و لغة.. النص هو كالقدر و الكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماته حيث تضحكك أو حين تبكيك، أو حين تمتعك، أو حين تؤذيك"<sup>2</sup>.

يضم النص الأدبي عدة أجناس أدبية مثل الشعر والمسرحية، القصة والقصة القصيرة والرواية والخطابة وكذلك القصة الرمزية. وما يميزه المحسنات البديعية والأساليب البيانية كالتشبيه والاستعارة والكناية وهو يجمع بين أفكار ثابتة مضبوطة وإحساس عالي للمؤلف. لذلك على المترجم أن يتقيد بالمعنى والشكل عند ترجمته للنص الأدبي ويبرز معالم الأسلوب وروعه مما يجعلنا عند قراءتنا للنص الهدف وكأنه النص الأصلي فهذا من أكبر مميزات خصائص ترجمة النص الأدبي. ينبغي على المترجم أن يكون ملماً بمعارف إنسانية وغير إنسانية التي تسهل عليه معرفه النص وسرعة تأويله.

1.2. أنواع النصوص الأدبية وخصائصها: تتنوع النصوص الأدبية التي يتاح للكاتب الكتابة تحت مظلتها، ولكل نوع من أنواع النصوص الأدبية تعريف خاص بها وخصائص ومميزات تميزه عن غيره من الأنواع، فمنها نصوص تطغى عليها اللغة المجازية، وأخرى تختلط فيها اللغة المجازية باللغة المباشرة، بحسب هدف النص والمراد منه<sup>1</sup>، كل منها يشترط فيها استعمال الأساليب البلاغية والمحسنات البديعية والعبارات المجازية إضافة لنكهة التشويق والإمتاع والتسلية. من العراقيل التي قد تصاحب المترجم في نشاطه، أن يتعرض لنص ذو مستوى لغوي أرق، يضاهي معارفه اللغوية ولغرض نقل مقاصد الكاتب بحذافيرها توجب عليه أولاً فهم محتواها، أو عندما يكون قد مر على اللغة فترة زمنية طويلة المدى كاللغة المهجورة أو الميتة مما يصعب على المترجم الفهم والتأويل. وتنحصر أنواع النصوص الأدبية في عدد كبير لكن نذكر ما يخدم موضوعنا والتي تتمثل في:

أولاً القصة: هي نوع من النصوص الأدبية هي سرد واقعي أو خيالي تكون نثرًا أو شعاراً لأجل إثارة الاهتمام والإمتاع للقارئ وهي تتوسط بين القصة القصيرة والرواية ولم تعد تقتصر على المتعة والتسلية فقط بل أصبحت رسالة يوصلها الكاتب للتعبير عن الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والدينية وغيرها باعتبارها وسيلة أكثر انتشاراً. "فالقصة على وجه الخصوص ما هي إلا مرآة للمجتمع وصورة يتم فيها إظهار مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية لأفراد هذا المجتمع"<sup>3</sup>.

1 - مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 1، 2010م، ص33.

2 - روميسة التيجاني، فاطمة ساكر، النص الأدبي الجازي وتربيته حاجات التلاميذ دراسة تطبيقية، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2016-2017.

3 - غدير الخدام، [https://sotor.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9\\_%D8%](https://sotor.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%)

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

و نستخلص أن القصة كانت طبيعية بين أيدي المبدعين زلقة و متلونة قابلة لتجديد و التطور وترتدي أثوابا متلونة مع كل إطلالة جديدة و ما يميزها تنقلها عبر الأجيال مما تحكي على مختلف الجوانب النفسية و الاجتماعية. و من القصة نتفرع الى أحد أهم أنواعها و هي: <sup>1</sup>

**ثانيا القصة القصيرة:** بمفهومها العام هي فن أدبي منثور يتناول أحداثا لم تقع وقد تقع وتقوم على السرد، تمتلك عناصر الدراما فهي تحتوي على أحداث وشخصيات تبنى في فضاء مكاني وزماني معين و تختلف عن غيرها في الحجم و الموقف و تختلف عن غيرها في الحجم و الموقف الذي يقوم عليه بشكل موجز.

**ثالثا الرواية:** هي "قص نثري خيالي مطول يتعامل مع خبرات و شخصيات إنسانية، و ذو أحداث و مشاهدة متتابعة و منظمة في زمن و مكان محددين، و يضم الحبكة ما تكشفها الأحداث، و حديث الشخصيات أفكارها"<sup>2</sup>

الرواية هي أطول سرد تغطي فترة زمنية أطول، و تضم عدد كبي ار من الشخصيات، تخيل لقارئ عوالم غريبة مختلفة تسليه و تشوقه.

**رابعا الحكايات الشعبية:** قدم الباحثون عدة تعريفات للقصة الشعبية ، كما أطلقت عليها تسميات عديدة من المشرق و من المغرب. فمنهم من يسميها الحكاية و منهم من يسميها الخرافة و آخرون يطلقون عليها الأسطورة. إن تعريف الحكاية الشعبية صعب للغاية، هي ليست كالحكاية الخرافية أو الأسطورة التي تعرف نفسها بنفسها و كل نوع يحدد ذاته لهذا نجد ميس ار في تعريف الحكاية الشعبية.

حسب ما ترى **نبيلة إباراهيم** أن تعريف الحكاية الشعبية يتيسر لنا إذا رجعنا إلى المعاجم الأجنبية حيث أن المعاجم الألمانية تعرفها على أنها "الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل إلى جيل أو هي خلق حر للخيال الشعبي ينتج حول حوادث مهمة وشخص و مواقع تاريخية"<sup>1</sup>

أما المعاجم الإنجليزية فتعرفها بأنها "حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة، وهي تتطور مع العصور، و تتداول شفاهاً، كما أنها قد تختص بالحوادث التاريخية الصرفة أو الأبطال الذين يصنعون التاريخ"<sup>3</sup>.

من أهم فوائد قراءة القصص والروايات و الحكايات الشعبية "أنها تتيح لنا بعرضها مشهداً من مشاهد الحياة أن نتأمل في صحائف من حياتنا فنسخر من غباوة الغبي ونضحك من جهالة الجاهل. فهي

[A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B5 %D8%A7%D9%84%D](#)

[8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9](#)

17/06/2020، 12:52

<sup>1</sup> -عبد أحمد منصر، آراء في صعوبة الترجمة الأدبية : الصور البيانية في "مزرعة الحيوان" لجورج أور ويل أنموذجاً - دراسة تحليلية مقارنة - مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر كلية الآداب و اللغات قسم الترجمة سنة 2005، ص16.

<sup>2</sup> - محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة( أصولها، اتجاهاتها، أعلامها)، منشأة المعارف الإسكندرية، ط 1 ، ص89.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، نفس الصفحة .



## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

تؤثر في الناس أكثر من النصح المباشر. تعرفنا على مكائد الحياة. كما تحفظ تاريخ وتراث الشعوب وثقافتها وتعرفنا على تراث وثقافات الشعوب الأخرى وكل ذلك بأسلوب فني رائع ممتع"<sup>1</sup>.

إلا أن الأدب يتميز بصفات خاصة تتميز بالإبداع الأدبي لهذا أن البعض قد ميزها عن سائر اللغات بأنها لغة الأدب و من الصعب التفريق بين لغة الحياة ولغة الأدب و هذه الأخيرة تتعدى الكفاءة في التعبير و قدرة الاستيعاب وإثراء الرصيد اللغوي و تختلف مستوياتها من متلقي إلى آخر فحتمًا لغة القصص و الروايات للكبار ليست كلغة القصص والروايات للصغار حيث هم من الأدب الخاص وتوجب اللغة الموجه لهم أن تكون مدروسة وفق معايير و خصائص و قوانين، وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل.<sup>2</sup>

### 2.2. مفهوم قصص الأطفال:

هذه الأشكال الفنية من أَّحب فنون القول إلى الطِّفل، يعرف محمد قارنيا القصة بأنها "لون من ألوان أدب الأطفال، وهي حكاية ذات غاية لحادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث، تدور حول شخصية واحدة، و عدد من الشخصيات وتتلخص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية وموضوع وشخصيات وحبكة وأسلوب يعتمده الكاتب لولها هدف معرفي أو قيمي أو ترويجي"<sup>3</sup>.

"تمتاز القصة بأن لها قواعد، وأصول، ومقومات فنية، واستخدام القصة في تربية الأطفال في طفولتهم المبكرة، عادة قديمة جدًا، واستخدمت منذ القدم لتحقيق أغراض دينية، وأخلاقية ومعرفية إضافة إلى إسعاد الطفل وفي العصور الإسلامية أستخدم الشعر في تربية الأطفال، (...) وكانت القصص إضافة إلى التوعية الدينية تركز على جانب القيم كالمروءة، والكرم و الإحسان و مناصرة الحق"<sup>4</sup>.

والقصة كما هو واضح هي أقرب الفنون الأدبية إلى نفس الطفل، و أكثر وسيلة تربي الأطفال و توجههم و تقدم لهم قيم مختلفة دينية، أخلاقية و اجتماعية. كما أنها تسهل التعبير عن الأحاسيس و تفقهم وتعطيهم صورة عن أجناس العالم بأكمله.

**3-2 خصائص أدب قصص الأطفال :** إن المضمون الجيد يفقد أثره عندما يصاغ في قالب رديء ورغم أنه ليس هناك أسلوب محدد في أدب الأطفال إلا أننا نستطيع أن نشير إلى بعض المعالم المهمة لهذا الأدب وهي:

- ✓ أن يتصف بالوضوح وبساطة العرض وسهولة اللغة.
- ✓ أن تكون الجمل قصيرة والمفردات واضحة .
- ✓ الاختصار و التركيز والوصول إلى المعنى بأقل عدد ممكن من المفردات.

<sup>1</sup>محمد السيد "Medium"

<https://medium.com/@mohamedmsayed/cbcc9bedf647>

21/07/2020, .71: 32

<sup>2</sup> نبيلة ابراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار مكتبة غريب للطباعة القاهرة، ط1، 1991، ص19.

<sup>3</sup>عبد الفتاح بن أحمد، استراتيجيات ترجمة قصص الأطفال من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، دكتوراه، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، ص54.

<sup>4</sup> - سعيدة لهلال، البنية القصصية في أدب الأطفال سلسلة الأقبان لجميلة زبير، رسالة الماجستير، غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية الأدب و اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ص32.

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

✓ لا بأس بالتكرار غير الممل والتأكيد غير المتكلف.

كذلك استخدام أسلوب المفاجأة وعنصر التشويق والإثارة والتنوع في التعبير بين المبني للمجهول والمحاورة والأسئلة ثم العودة إلى الصيغ البسيطة فإنها تساعد في نجاح وصول المادة إلى الطفل وتدعوه أيضا لمواصلة القراءة.

و لعل من أبرز خصائص أسلوب أدب الأطفال الوضوح والتلقائية والقوة والجمال فحيثما وجد يلقي القبول لأن الغموض والتكلف والألفاظ الصعبة كلها من دواعي العزوف عن القارئ حتى لو كانت في قوالب فنية جميلة!

### 2-3 تقنيات كتابة قصة الأطفال:

إن كل عمل أدبي أو فني تحكمه ضوابط ومقومات، بحيث لا يمكنه أن يستقيم سوى بتوفرها، وما القصة إلا نموذج من النماذج والفنون الأدبية. يقر الباحثون بأن قواعد القصة للأطفال هي نفسها التي توظف في الكتابة للكبار ويكمن الفرق بينهما سهولة اللغة والأسلوب وبساطتهما والابتعاد عن التعقيد. "إن القصة الناجحة هي التي تتضمن عنصر التشويق، ويحسن كتابها استخدام العناصر الفنية، التي تستجيب للخصائص الذهنية والنفسية التي يتميز بها الأطفال ويجمع المختصون عناصر القصة".<sup>1</sup>

#### 2.3.1. الفكرة و الموضوع:

الفكرة هي التي تبنى عليها القصة، تتكون المادة الأولية لموضوع القصة من خلال التجارب التي عاشها الكاتب، أو الشخصيات التي عرفها والمواقف التي تعرض لها، أو من خلال ثقافته ومعارفه أو من التاريخ و الوثائق. وكل ذلك يشكل المادة الأولية لخيال الكاتب وإبداعه.<sup>2</sup>

يجب على موضوع القصة أن يكون مهما بالنسبة للطفل و مشوقا و يتناسب مع الفئة العمرية له، وترى أمل حمدي دكاك بأن موضوع القصة الموجهة للأطفال ينبغي أن يدور حول موضوعات العالم الخارجي، الموضوعات التي تدور حول البطولة والمغامرة تتلاءم مع ميل الطفل. أما الفكرة هي جزء من الموضوع يشترط فيها أن تكون فيها قيمة مفيدة، مناسبة لمدارك و عقول الأطفال و تخلو من أفكار سلبية كموضوع العنف.

#### 2.3.2. الحبكة :

إذا ما اتضحت الفكرة في ذهن المؤلف فإن عليه، أن يضع سلسلة من الوقائع والحوادث، ضمن بنية قصته بحيث تكون محبوكة لكي تجعل منها عمل فني ناجح ويقصد بالحبكة سلسلة من الحوادث و

<sup>1</sup> [sitehttps://www.islamweb.net/newlibrary/display\\_umma.php?lang=&BabId=4&Chapter](https://www.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=4&Chapter)

Id=4&BookId=259&CatId=0&startno=0<sup>1</sup>20 /07/2020 14 :45.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 52.

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

"الذروة التي تبلغها الأحداث في القصة من حيث تعقيدها ثم تدرجها في الحل، وهي عبارة عن مشكلة تبرز في مجرى أحداث القصة وتحتاج إلى حل، وتسير القصة باتجاه تكوين العقدة وتحل في نهايتها"<sup>1</sup>.

إذن فالحبكة في قصص الأطفال يجب أن تتماشى مع مداركاتهم العقلية بحث لا تكون معقدة تعقيدا منها صعبة المنال لهذا الطفل. وتكون قابلة للتصديق و حاملة للحقيقة وأهم شيء أن لا تتعدد عقدها كي لا تشتت ذهن الطفل.

**2-3-3 الشخصيات :** يقصد بالشخصيات الكائنات التي تدور حولها الأحداث وتشكل شخصية البطل في قصص الأطفال عنصرا أساسياً في القصة، "تعد الشخصية مصدر الحوادث في القصة وعصب الحياة فيها ومحور الحركة بما نقول وتفعل وتفكر وتقود القصة من بدايتها إلى نهايتها"<sup>2</sup>.

تتضمن القصة عادة عدد من الشخصيات:

**الشخصية الرئيسية :** وتشكل شخصية البطل وقد تكون فردا أو عدة أشخاص

**الشخصيات الثانوية :** يكونون بحركاتهم إطار للقصة و هم نوعين شخصيات نامية، وشخصيات مكتملة.

### 2.3.4 بيئة القصة :

"تسمى بالبيئة الزمانية والمكانية، أي الطرف والحيز اللذين جرت فيهما حوادث القصة. فالمكان هو الحيز الجغرافي الذي يمكن أن يكون رحبا كالبلد أو المدينة، أو صغيرا مثل الحديقة أو المدرسة أو أن يكون مكانا خياليا لا وجود له في الواقع والزمان قد يكون فترة قصيرة كالיום أو الفصل أو طويلة تمتد لعقود أو قرون"<sup>3</sup>.

"فالإطار المكاني هو البيئة الطبيعية أو الجغرافية وما فيها من مؤثرات تحدد سبل معيشة الإنسان وطبعه والبيئة الاجتماعية في البيت والشارع وكل ما يتصل بالجو المحيط من ظروف وعادات تؤثر في أخلاق الشخصيات وسلوكها ويوجه تيار الأحداث"<sup>4</sup>.

أما الإطار الزمني فهو عامل يحدد من خلاله الفترة الزمانية للحوادث .

**2.5.3 اللغة و الأسلوب :** فهي الألفاظ التي يستعملها الكاتب في سرده للأحداث. فهي تساعد الأطفال على تنمية فكرهم اللغوي كما يستطيع التمييز بين المترادفات و الأضداد، أسماء الأعلام وغيرها ونوعية الأفعال. ويركز الكاتب على انتقاءه للكلمات و المفردات المستمدة من لغتهم المألوفة بعد تنقيحها و تهذيبها بحيث يتمكن الأطفال من فهمها و يرتقي بها ليجعل أسلوب الطفل يتحسن و يتطور و ترقى لغة التعبير

<sup>1</sup> - أمل حمدي دكاك، المرجع السابق، ص 53.

<sup>2</sup> - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص41.

<sup>3</sup> - عبد الفتاح بن أحمد، المرجع السابق، ص 62.

<sup>4</sup> - أمل حمدي دكاك، المرجع السابق، ص57.



## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

عنده. ثم إن الأسلوب هو النهج الذي يتبعه الكاتب في سرد الأحداث ويرتقي الأسلوب كلما ارتقت طريقة سرد الكاتب وإبداعاته.

وبغض النظر عن الطريقة التي ينتهجها الكاتب، "يجمع الباحثون على أن قوة الأسلوب تتمثل في قدرته على إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه كي يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الصور الحسية والذهنية المناسبة"<sup>1</sup>.

### 4.2. أهمية أدب قصص الأطفال :

تحظى القصة بمكانة متميزة في أدب الأطفال، فهي تعد واحدة من الأساليب الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية و أكثر الفنون الأدبية المؤثرة على الطفل، تملك حس التشويق و الإثارة مما تجعلهم يتسلون و يستمتعون. كما أنها تملك عقولهم، فهي تنمي لديهم القدرة على الابتكار و الإبداع و تقودهم إلى عالم الخيال مما تنمي فيهم حب الاطلاع و الاكتشاف. نلاحظ أن الطفل في مرحلة نموه المبكرة يجلس إلى لغته و يحاول تشخصها و التحدث إليها. "ولقد اهتم الفلاسفة، والمرّبون منذ أقدم العصور بالقصة التي يجب تقديمها إلى الطفل بقصد تربيته، وتهذيبه، نظراً لأن القصة هي الوعاء المناسب، الذي يمكن من خلالها تقديم الأفكار التي يرغب في توصيلها للأطفال، و القيم التي يارد غ رسها ليربوا تربية صحيحة، سليمة"<sup>2</sup>.

"وقد أولى أفلاطون أهمية كبيرة للقصة في تربية الحكام ودافع عنها ووضع لها شروطاً، بموجبها تصبح وسيلة لتهديب الأطفال، شريطة أن تبدأ بالموسيقى، ثم تتبعها القصة التي يجب أن تكون جميلة، حتى تربى فيهم تذوق الجمال، وألاً تكون مملوءة بالكذب، وألاً تخلط بين المجاز والحقيقة طفل لا يستطيع التمييز بينهما، فأهمية قصص الأطفال تكمن في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل، وتقترب به تدريجياً إلى عالم الكبار أي أنها لا تتطرق من واقع غريب كلياً، وإنما تستند إلى أرضية يقف عليها الطفل، لتنتقل منها إلى عالم أكثر غنى واتساعاً"<sup>3</sup>.

"فالقصة تبدأ من الواقع الذي يعيشه الأطفال إلى عالم آخر أكثر رحابة وغنى، فهي تحمل مضمونا ثقافيا يوحى بما يريده الكبار للصغار في كتاباتهم القصصية"<sup>4</sup>. فهي تغرس القيم و تعدل سلوك الطفل، فمثلا طفلا يعاني من مشكلة 'الكذب' يمكن للأُم أن تهتم بالقصص التي لها تحكي على عاقبة الكذب فتجعل الطفل يفهم و يستنتج بنفسه.

1 - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، منشورات وزارة الإعلام، العراق، 1197م، ص83.

2 - أمل حمدي دكك، المرجع السابق، ص 36.

3 - محمد السيد حلاوة، المرجع السابق، ص 17.

4 - موفق رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، عالم المعرفة، عدد 392، الكويت،

سبتمبر 2012 ص 57 .

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

ويرى موفق رياض مقداوي بأن الهدف من القصة لا يقتصر على التسلية فحسب، بل يسعى لتوسيع خيالهم وإمدادهم بالطاقة، فتنتفتح عواطفهم وانفعالاتهم المبكرة كالفرح والحزن والقلق، فضلاً عن تزويدهم بالعلم والمعرفة<sup>1</sup>.

وإذا حاولنا تقصي أهمية القصص الموجهة للأطفال فسنجد إنها تؤدي عدة وظائف منها تربوية، دينية، اجتماعية، نفسية.

### 3-1 الوضعية الراهنة لكتابة قصص الأطفال في العالم العربي و الغربي:

إن قصص الأطفال أسلوب تربوي يتعلم منه الطفل عند حدوث المشكلات أو المواقف لهذا تبناه العالم فكتبوا في ذلك أدبا و خصصوه للطفل فهذا ما أسميناه أدب الأطفال ويختلف إنتاج القصص من عالم إلى آخر.

### 3-2 واقع قصص الأطفال في العالم العربي:

لقد كانت بدايات كتب الأطفال عبارة عن ترجمات بإشراف جهات غربية ومساهمات عربية محلية لإصدارات أجنبية يغلب عليها صفة التغريب و لأنه اسمية أمام مقدرات الغرب، ثم ظهرت كتب عربية اعتمدت فقط على الحكايات الشعبية والأيام والمعارك المحلية وصاغت بصياغة معاصرة مما أثر على مستوى المضمون الذي تحمله<sup>2</sup>.

"هناك قصص لا تؤدي الهدف المطلوب، مثلاً الفئة الأولى ما دون عمر المدرسة التي يضطر الأهل معها لشراء قصص ليست عربية، والفئة الثانية فئة اليافعين التي تعاني من شح القصص والروايات التي تشعر دائماً أن حقها مغبون في الأدب العربي فيلجئون إلى القصص المترجمة التي لا تنفق مع معاييرنا المجتمعية، وتلجأ بعض الأمهات إلى كتابة قصص لأطفالهن لسد هذا الثغر الموجود، وما أسعى إليه إضاءة هذه الفئة العمرية واستهدافها بالقصص والروايات التي تحترم عقولهم"<sup>3</sup>.

أخطر عائق أمام جيل اليوم بشكل عام الطفل الذي لم يكبر على **حب القراءة**. "لفتت إيناس إلى الضعف العام للقراءة الذي يعاني منه الأطفال في العالم العربي، فبحسب إحصائية اليونسكو، معدل قراءة الأطفال في العالم العربي خارج المنهاج الدراسي تصل إلى 6% في السنة، فيما يق أر كل 20 طفلاً عربياً كتاباً واحداً سنوياً، وهي نسبة ضئيلة جداً إذا قورنت بأطفال الدول الأوروبية، فالطفل البريطاني يق أر 7 كتب والأمريكي يق أر 11 كتاباً في السنة"<sup>4</sup>.

1- موفق رياض مقداوي، المرجع السابق، ص160.

2 أمينة حفيان، دراسة مقارنة بين قصص الأطفال العربية و المترجمة لسلسلة "حكايات من الزمان" أنموذجاً، شهادة ماستر، منشورة، جامعة العربي بن مهدي ام بواقي كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية قسم اللغة و الأدب العربي، 2011/2012، ص257.

3 - بنان الشماط، أدب الطفل في العالم العربي كما تاره ثلاث كاتبات، ن بوست،

<https://www.noonpost.com/content/35681>

.02:61 ,0202/70/32

4 إيناس عزام، ن بوست، أدب الطفل في العالم العربي كما تراه ثلاث كاتبات، المرجع السابق.

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

في العصر الجاهلي: كانت القصة عبارة عن حكايات شعبية و أساطير تروى في الخيام و كانت أغلب موضوعاتها عن التاريخ و الأمم الماضية و السالفة لتعزيز السلوك القبلي و تنمية الفروسية .

في العصر الإسلامي: كانت القصص تروى عن الأنبياء و الرسل و الخلفاء الراشدين. كذلك كانت الأمهات تروي عن السيرة النبوية (للسول صلى الله عليه و سلم) و كانوا يقصون المدائح النبوية و ظل شعر الترقيص حاضرا حيث كانت السيدة فاطمة الزهراء(رضي الله عنها) ترقص ابنها الحسين قائلة:

"إن بني شبه النبي ----- ليس شبيها بعلي"1

وبعد الخلافة الراشدة تحولت القصص الدينية التي بث الدعوة السياسية. ثم اختلط العرب بالأعاجم وامتزجت الثقافات وشرع المهتمون بأدب الأطفال بالترجمة.

الجدول رقم: 01 يمثل الجدول التالي بعض الأمثلة لقصص الأطفال و سنة إنتاجها عند العرب:

سنة الإنتاج	كاتب القصة	القصة
1801-1873	رفاعة الطهطاوي	حكايات الأطفال وعقل الأصبع
ما بين 1849-1854	عثمان جلال	العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ
1666	احمد شوقي	ديوان الشوقيات
1922	محمد اله اروي	سمير الأطفال للبنين
1911	محمد اله اروي	سمير الأطفال للبنات
1927	كامل كيلاني	السندباد البحري
1801-1873	رفاعة الطهطاوي	حكايات الأطفال وعقل الأصبع
1934	محمد سعيد العريان	مين دويدار ومحمد زه ارن
1962	محمد سعيد العريان	رحلات سندباد
1947	معروف الرصافي	تمائم التربية
1920	أحمد حقي الحلي	التعليم و المدرسية



## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

1952	عبد الكريم الحيدري	الطفلية
1937	سعيد العريان	حديقة الأشعار المدرسية
1932	جسماني شقار	روضة الأطفال

**المصدر:** عبد الفتاح بن أحمد، إستراتيجية ترجمة قصص الأطفال من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، دكتوراه، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، سنة 2018 ص 03.

### 3-3 واقع قصص الأطفال في العالم الغربي:

سيطرت القصة على كافة ألوان أدب الطفل كلها في العالم الغربي. اعتمدوا على الحكايات الشعبية أساسا لبناء قصة الطفل كما انتشرت الخرافة و الأساطير و الخيال في هذه القصص إلا أنه قد انعدمت الروح الإسلامية في معظم موادها.<sup>1</sup>

**الجدول رقم 02:** يمثل الجدول بعض الأمثلة عن أهم و أشهر قصص الأطفال و سنة إنتاجها عند الغرب

سنة الإنتاج	كاتب القصة	القصة
1411	جون نيوبيري (أسس دار النشر مكتبة الأطفال)	"أنغام الإوزة" « Goose's Mother Melody »
1693	جون لوك	"أفكار حول التربية" « Thoughts Some Concerning Education »
1697 فرنسا	شارل بيرو	"أمي الإوزة" « Contes de ma mère l'Oye »
1699 فرنسا	Fénelon	"مغامرات تليماك" « Aventures de Télémaque »
1719	لدانيال ديف و	"روبينسون كروزو" « Robinson Crusoe »
1726	جونتان سويفت	"رحلات جوليفر" « Gulliver's Travels »

<sup>1</sup> محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، دراسة تاريخية فنية، دار هومه، الجزائر، ص 36.

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

1762	جان جاك روسو	" « Emile » إميل"
1865	للويس كارول	"ليس في بلاد العجائب" « Alice in Wonderland »

**المصدر:** عبد الفتاح بن أحمد، إستراتيجية ترجمة قصص الأطفال من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، دكتوراه، غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، سنة 2018ص06.

### استنتاج:

تطور أدب الأطفال بسرعة كبيرة في العالم الغربي و لهذا حاولنا أن نخرج إلى عدة أمثلة التي تمثل أهم انجازات التي قام بها الغرب للأطفال من ناحية إنتاج الكتب، ويرجع ذلك للمكانة التي أعطاها الغرب لطفل بجميع فئاته العمرية لا يمكن حصرها أو ذكرها كلها لوفرتها. أما في العالم العربي فنسبة إنتاج الكتب تتزايد لكن بتباطؤ مقارنة مع العالم الغربي لعدة أسباب منها كانت هناك محاولات جادة قليلة استفادت من التراث الإسلامي و السيرة لكنها لم تستطع الاستمرار و الثبات، وكذلك ندرة للكتاب المتخصصين في هادا المجال و عدم التمييز بين المستويات العمرية للأطفال إضافة إلى الإخراج الرديء وصعوبة إيصال الهدف المطلوب. أدب الأطفال عندنا يعاني ضعفا كبيرا وقد غلب عليه الأدب المترجم فأطفالهم يربون على قيم و عادات قد لا تناسب عادات وقيم أمتنا، ويستهلك العالم العربي نسبة ضئيلة من الورق المستخدم في طباعة الكتب و للمقارنة فقط.

"نجد أن العالم العربي يستهلك أقل من 10% من استهلاك بلجيكا التي لا تتجاوز عدد سكانها بضعة ملايين نسمة و لو خصصنا كتاب الطفل لوجدنا أنها لا تتجاوز نسبة 5% من الكتاب المطبوع بعامة في الوقت الذي يقارب الأطفال نسبة 50% من السكان و مقارنة بنصيب **الطفل الغربي** من الكتاب و الذي يتراوح بين 5-2 كتب لكل طفل في السنة فإن محلية الطفل العربي سطر واحد من كتاب"<sup>1</sup>

وحسب تقارير اليونسكو، " فإن معدل ما يقرأه **الطفل العربي** هو ربع صفحة في السنة!! و معدل قراءته خارج المنهج الدراسي هو 6% في السنة ! في حين يقارب الطفل في الغرب 50 كتابا في السنة! وهذه الوضعية وإن كانت مفارقة بالنظر إلى الموارد الاقتصادية الكبيرة التي تتوفر عليها الأمة العربية و الريادة الثقافية التي اضطلعت بها عبر التاريخ بصفتها أمة " اقرأ"، فإنها متوقعة في السياق العربي الحالي الذي يبلغ فيه معدل نسبة الأمية ما يربو على 30% و لا يتجاوز فيه معدل الوقت الذي يخصصه الفرد العربي للقراءة 6 دقائق في السنة - و هذا في وقت أظهر فيه استطلاع أري أجري في العاصمة الصينية مؤخرا أن المواطن الصيني يق أر في المتوسط 5 كتب في السنة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أمينة حفيان، المرجع السابق، ص288.

<sup>2</sup> <https://www.saharamedias.net/17712-%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%A8->

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

### 1-4 الوضعية الراهنة لترجمة قصص الأطفال نحو العربية في العالم العربي:

ترجمة الأدب بشكل عام موضوع له إشكالياته الفنية والثقافية، "منذ نشوء أدب الأطفال العربي في أواخر القرن التاسع عشر شكلت النصوص المترجمة عن الأدب الغربي الكلاسيكي خاصة الإنجليزي والفرنسي أغلب ما كتب للأطفال وفي الغالب لم يتم ذكر اسم الكاتب الأصلي. مع تطور أدب الأطفال في بداية السبعينات من القرن العشرين وزيادة عدد الكتاب قلت الترجمات وتأسست دور النشر الخاصة بالأطفال خاصة في **مصر والعراق وسوريا** وفي **لبنان** دار الفتى العربي الفلسطينية، وقد خصصت هذه الدور جزء بسيط من إصداراتها للترجمات الحديثة أيامها لكن نادرا ما كان يذكر اسم القصة الأصلية أو اسم المترجم، وذلك على الأغلب بسبب عدم توفر حقوق النشر في السنوات الأخيرة بدأت حركة الترجمة تنتشط قليلاً وأغلبها بتمويل ودعم أجنبي نذكر منها **كتب دار المنى السويدية** المدعومة من الحكومة السويدية خاصة في **فلسطين**، كما قامت بعض دور النشر مثل **البلمس والشروق** و**مصر واصالة لبنان** بترجمة بعض الروائع الأجنبية المصورة للأطفال عن لغات عديدة الألمانية الإنجليزية وحتى اليابانية بالطبع مع كامل حقوق النشر ومع الرسومات الأصلية، أما في فلسطين فقد تمت ترجمة عدة كتب في الضفة الغربية وغزة من عدة دول مانحة تدعم مشاريع أدب الأطفال في السلطة الوطنية وتمت منح حقوق النشر لأغلبها بالمجان وقد أثرى هذا مكتبة الطفل الفلسطيني بشكل ملحوظ. أما في ما يسمى مناطق 48 فقد تمت ترجمة عدة كتب عالمية عن النص العبري لها وليس عن الأصل (من قبل دور نشر إسرائيلية تجارية)"<sup>1</sup>.

### الجدول رقم 03: تقرير لنسبة ترجمة الكتب الأجنبية في البلدان العربية

البلد	النسبة المئوية
دول الخليج	90%
مصر	75%
لبنان	72%
دول المغرب العربي	30-20%

**المصدر:** عبد الفتاح بن أحمد، استراتيجية ترجمة قصص الأطفال من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، دكتوراه، غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة ص 82.

في هذا المقام، لا بد من التفريق بين نمطين من الترجمة: الأ و هما الترجمة التي يمارسها أصحابها لغرض تجاري (سمسرة)، كل ما يهمهم الكسب السريع فلا يهمهم جودة القصص أو الهدف من إيصال القيم للأطفال، بقدر ما يهمهم المكسب المالي، وهذا للأسف ما يتواجد بكثرة في عالم العربي. "أما النوع الثاني الترجمة المحترفة، تلك التي يُعنى فيها المترجم بالنص كنسق له جمالياته الفنية، وبالقيم التي يهدف النص إلى تبليغها للطفل، بشرط أن تكون هذه القيم هي تلك التي يريد المترجم أو المؤلف الثاني للنص الأصلي ترسيخها في الطفل، والتي تتوافق مع جملة قيم مجتمعنا العربي المسلم"<sup>1</sup>

<sup>1</sup>عليمة نعون، الألوكة 02:80، 17/08/2020، <https://www.alukah.net/social/0/5525>

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

فالخطر يكمن في الترجمة العشوائية لأنها لا تركز على ما يلتقطه الطفل من هذه القصص من قيم و غيرها، بكونه يتأثر بكل ما يقدم إليه بسرعة، كما أنه لا يستطيع التمييز بين الجيد و الرديء و ذلك لأنه لا يملك قدرات كافية تعلمه كي يحكم على ما يقدم له. و من أسوء القصص المترجمة التي لم توصل رسالتها على أكمل وجه قصص العنف مثل "طرازن" و تشجيع التفرة و ممارسة الآفات الاجتماعية مثل شرب الخمر في قصة "سجين زندا" و أخطر مضامين القصص المترجمة للطفل تتعلّق بالجانب الديني.

نستنتج أن الترجمة أدت دوار كبي ار وارنذا في مجال التعريف بما كتبه الآخرون للأطفال و لكن نفهم بأن جهود الترجمة للطفل في البلدان العربية هي فردية تعيقها إمكانيات مادية و يتصف واقع أدب الأطفال المترجم في الوطن العربي بعدم التجانس جراء معطيات تاريخية و إيديولوجية، و سوسيو اجتماعية، و سياسية و في الختام يمكن القول أن إمكانيات ترجمة أدب الطفل تستحق التنويه و الشكر. إلا أنه مقارنة مع النشر الغربي تظل غير كافية، على الرغم من المجهودات المبذولة.

### المبحث الثاني : النظريات اللسانية و الترجمة

ما من شك في أن النظريات اللسانية و الترجمة قامت بدور هام في حل مشاكل الترجمة و خاصة ترجمة النصوص الأدبية. و سوف نتطرق في هذا الفصل إلى بعض النظريات اللسانية و الترجمة التي أثبتت و جودها و مكانتها في ميدان الترجمة، و ذلك بما قدمته من إسهامات و حلول للكثير من مشاكل الترجمة التي أرقت تفكير الكثير من الباحثين و المترجمين على حد سواء، و بخاصة ترجمة النصوص الأدبية التي ينتمي إليها نوع قصص الأطفال الذي نحاول الغوص في دراسة أحد جوانبه المتعلقة بمدى تقيد المترجم العربي بنقل فحواه الثقافي و المعتقداتي إلى اللغة العربية، حيث يواجه المترجم إشكالية الترجمة لما يكون النقل بين لغتين مختلفتين من حيث الأصل و الثقافة ، كما هو الحال في اللغة الإنجليزية و العربية .

سوف نحاول في هذا الجزء الذي ارتأيناه نظرياً، تسليط الضوء على النظريات المهمة الثلاث، المعمول بها في ترجمة النصوص الأدبية بأنواعها المختلفة من باب الإفادة و التذكير، ثم نختمها بالتي نراها الأنسب لبحثنا هذا مع التعليل، و التي سوف نتبناها في الفصل الثاني، باعتباره جزءاً تطبيقياً.

### 1-2 نظرية لسانيات النصوص :

شهدت لسانيات النصوص انتشار واسعاً في أواخر ستينات القرن العشرين، فأقرت أن النص ليس مجرد تتابع جمل بل هو وحدة دلالية و بنيوية. فاهتمت بالنص بأكمله دون الجملة البسيطة فقط. حيث أكدت على دراسة النص و ربطه بعوامل غير لسانية كالثقافة و البيئة التي تساعد في تحليل النص من جميع جوانبه باعتبار أن النص انعكاس لثقافة و بيئة المؤلف.<sup>1</sup> من بين دراسات لسانيات النصوص الحديثة التي حاولت تحليل الاتصال في مجال النص و السياق هي دراسة و رلش (6791) Werlish و فان ديك , (7791) Van Dijk و على أرسها دراسة دي بوغ ارند و درسلر (1891) De Beaugrande & Dressler في كتابهما " Introduction to

1 -عبده أحمد منصر، المرجع السابق، ص66.



## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

TextLinguistics" أي "مدخل إلى لسانيات النصوص" حيث تناول هذا الأخير تحليل النص و ربطه بالسياق ضمن ظروف اجتماعية و عوامل ثقافية و بيئية معينة.<sup>1</sup> أولت لسانيات النصوص إهتماما كبيرا لمعرفة الهدف و الغاية من النص، فأبرز ما يميز النص هو بعده و وظيفته التبليغية و الاتصالية. فالنص كما عرفه HallidayHasan& كالتالي :

“A text is best regarded as a SEMANTIC unit : a unit not of form but of meaning.” ترجمتنا : " النص عبارة عن وحدة دلالية : تهتم بالمعنى أكثر من الشكل.<sup>2</sup>

وفي هذا الصدد عرف الدكتور، المؤلف و المترجم سعيد حسن البحيري النص، في كتابه "علم لغة النص" سنة 1997 صفحة 110 كالتالي :

" النص إذا مجموعة الأحداث الكلامية، التي تتكون من مرسل للفعل اللغوي و متلق له و قناة إتصال، و هدف يتغير بتغير مضمونه الرسالة، و موقف إتصال اجتماعي يتحقق فيه التفاعل."<sup>3</sup>

وبناء على التعريفات السابقة يمكن التفريق بين اللسانيات و لسانيات النصوص، فالأولى تقوم على وصف القواعد النحوية التي لا يوجد فيها بعد إتصالي ; و الثانية تهتم بوصف الوحدات اللغوية التي يشترط أن تكون ذات وظيفة إتصالية.

حيث توسع كل من دي بوغراندي و درسلر (1891) De Beaugrande&Dressler في هذه الدراسة، بوضع سبعة معايير نصية تقوم عليها النصوص تحت إسم "المقاييس النصية" "Textuality" ، فيغيابها يفقد النص بعده التبليغي.<sup>3</sup> نلخصها كالتالي :

أ-الترابط النسقي- Cohesion حسب منظور كل من دي بوغراندي و درسلر (1891) De Beaugrande&Dressler حول هذا المعيار :

“COHESION concerns the ways in which the components of the SURFACE TEXT, i.e. the actual words we hear or see, are mutually connected within a sequence. The surface components depend upon each other according to grammatical forms and conventions, such that cohesion rests upon GRAMMATICAL DEPENDENCIES.”<sup>4</sup>

ترجمتنا : " يتعلق الترابط النسقي بالطرق التي تكون فيه الوحدات الصغرى، و نعني بذلك الكلمات الفعلية التي نسمعها أو نراها ، مرتبطة تبادليا و بشكل متسلسل. تعتمد هذه الوحدات على بعضها البعض وفقا للقواعد النحوية و الأعراف ، على غرار الترابط النسقي الذي يعتمد على الملحقات النحوية ."  
ب -الترابط التكاملي-: Coherence أما بالنسبة لهذا المعيار فقد أشار إليه فيما يلي :

<sup>1</sup> نفسه، الصفحة نفسها

<sup>2</sup> Halliday M.A.K & Hasan Ruqaiya. Cohesion in English. Routledge Taylor & Francis

<sup>3</sup> عبده أحمد منصر، المرجع السابق، ص 66.

<sup>4</sup> De Beaugrande Robert-Alain & Dressler Wolfgang, Introduction to Text Linguistics, Routledge Taylor & Francis Group, London and New York ,2013, P19.

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

“COHERENCE concerns the ways in which the components of the TEXTUAL WORLD, i.e., the configuration of CONCEPTS and RELATIONS which underlie the surface text, are mutually accessible and<sup>1</sup>relevant.”

ترجمتنا : " يهتم الترابط التكاملي بالطرق التي تكون فيها العناصر النصية الخارجية، و نعني بذلك المفاهيم و العلاقات التي تكمن تحت الوحدات الصغرى، متاحة و مترابطة بشكل متبادل. " إنطلاقاً من التعريفين السابقين نلاحظ الفرق بين الترابط النسقي و الترابط التكاملي ألا وهو أن الثاني يقوم على ت اربط النص من حيث المعاني و الأفكار الواردة فيه، بحيث أن النص قد يكون مت اربطاً من الناحية النحوية و لا يكون مرتبطاً من الناحية الفكرية . و يعد هذان المعياران من أهم المعايير النصية لأنهما يشكلان القاعدة بالنسبة للمعايير الأخرى .

**ج-المقصودية: Intentionality** عرفت المقصودية من منظور كل من دي بوغراندي و درسلر على النحو التالي :

“INTENTIONALITY concerns the textproducer’s attitude that the set of occurrences should constitute a cohesive and coherent text instrumental in fulfilling the producer’s intentions .”<sup>1</sup>

ترجمتنا : " أي أن المقصودية تتعلق بموقف صاحب النص بحيث وجب على مجموعة الحوادث تشكيل نص مبني على الترابط النسقي فالت اربط التكاملي لتحقيق مقصد صاحب النص." **د-المقبولية: Acceptability** أشار إليها دي بوغراندي و درسلر في تعريفهما :

“ACCEPTABILITY concerns the textreceiver’s attitude that the set of occurrences should constitute a cohesive and coherent text having some use<sup>1</sup>.” or relevance for the receiver

ترجمتنا : " تتعلق المقبولية بموقف المتلقي بحيث وجب على مجموعة الحوادث تشكيل نص يحتوي على الترابط النسقي فالتكامل ذي صلة و إستخدام من طرف المتلقي."

فحسب التعريف السابق وجب على النص إشمال كل من الترابطين النسقي والتكاملية لإنتاج نص مقبول و مفهوم لدى القارئ، و إلا فلن يتحقق البعد الإتصالي و التبليغي بين صاحب النص و المتلقي . **هـ -المعلومات: Informativity** يرى دي بوغراندي و درسلر المعلوماتية على هذا المنوال :

“INFORMATIVITY concerns the extent to which the occurrences of the presented text are expected vs. unexpected or known vs. unknown/certain<sup>1</sup>.”

ترجمتنا : " تتعلق المعلوماتية بمدى توقع حوادث النص الآني مقابل عدم توقعها أو معرفة مقابل غير معرفة/مؤكدة."

بناءً على هذا نقول أن المعلوماتية هي جل ما يحمله النص من معلومات. غير أن طبيعة المعلومات المقدمة للمتلقي تختلف من نص لآخر و ذلك حسب طبيعته.

<sup>1</sup>Robert-Alain de Beaugrande & Wolfgang Dressler, Op.cit, P8.

“SITUATIONALITY concerns the factors which make a text RELEVANT to a SITUATION of occurrence.”<sup>1</sup>

ترجمتنا : " تهتم الموقفية بالعوامل التي تجعل النص ذا صلة بحال حدوثه."

ويتطابق هذا الأساس من أسس بناء النص مع المقولة البلاغية القديمة : لكل مقام مقال، ذلك أن النص يجب أن يكون مطابقا لمقتضى الحال، وقد طور هذا المفهوم إلى درجة كبيرة "هاليدي" و "رقية حسن" (1976) في نظرية "الريجستر" « Register » المعروفة و تعني هذه النظرية بإختصار شديد ضرورة أن يكون النص متساويا مع الموقف ونوعية المشتركين في الخطاب، فلا يكتب الطبيب في الوصفة الطبية قصيدة فكاهية، أو أن يغني رئيس الجمهورية في حفل مكافأة العمال الممتازين، و ذلك أن الخروج على الأنماط و الأع ارف المتعارف عليها يذهب بمصداقية الكلام، و يخرج بالنص عن مقتضى الحال.<sup>1</sup>

تداخل النصوص: Intertextuality يشير دي بوغراند و درسلر إليها في التعريف التالي :

“ intertextuality concerns the factors which make the utilization of one text dependent upon knowledge of one or more previously encountered texts.”<sup>2</sup>

ترجمتنا : "تقوم فكرة تداخل النصوص على العوامل التي تجعل الاستفادة من نص." واحد تعتمد على معرفة نص واحد أو أكثر قد سبق التعامل معه يجب أن نقف عند هذا المعيار موقف الحذر، تلك أن كثيرا من الذين تعرضوا لها لم يفهموها الفهم الصحيح، و ظنوا أن تداخل النصوص يعني أن كل نص ينتجه الإنسان هو تكرر لما أنتجه الآخرون من قبل و أن الإختلاف بين النص الجديد و النصوص القديمة هو إختلاف في الشفرة فقط، و ليست وجهة النظر هذه سليمة بحال من الأحوال، و ذلك أن الذي أوجب الإهتمام بفكرة تداخل النصوص هو محاولة معرفة الكيفية التي ينتج بها المتحدثون نصوصا جديدة و يستقبلون بها نصوصا لم يسمعوها من قبل.

و قد أوضحت بصورة جلية أن النصوص لا تختلف عن بعضها البعض في مستوى الشفرة فحسب، بل هي تختلف في طبيعة المعلومات التي تحملها، و المواقف التي تعبر عنها و القيم الأسلوبية التي تمثلها، و الغرض الإتصالي الذي تخدمه.<sup>1</sup>

جل هذه المعايير النصية التي تقوم عليها النصوص لا تعمل مستقلة، بل تعمل معا مترابطة و منسجمة . و هذا ما أشار إليه دي بوغراند و درسلر في قولهما :

“APPROPRIATENESS of a text is the agreement between its setting and the ways in which the standards of textuality are upheld.”<sup>3</sup>

ترجمتنا : " إنسجام النص هو توافق وضعيته مع الطرق التي تعمل بها المعايير النصية."

<sup>1</sup> Robert-Alain de Beaugrande & Wolfgang Dressler, Op.cit, P10

<sup>2</sup> Robert-Alain de Beaugrande & Wolfgang Dressler, Op

<sup>3</sup> Ibid, P10.

قام كل من جان بول فيني Jean Paul Vinay و جان داربلنيه Jean Darbelnet بوضع منهجية لتنظيم و تسهيل عملية الترجمة ، ففي عام 1958 أصدر كتاب :

« La Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais » .

أي : "الأسلوبية المقارنة للفرنسية و الإنجليزية" . حيث اهتم فيه بدراسة أسلوبية مقارنة بين اللغتين الفرنسية و الإنجليزية اعتمادا على سبعة طرق و أساليب تساعد المترجم على القيام بعملية الترجمة.

و ذلك ضمن ثلاثة مستويات لغوية، ألا و هي : مستوى المفردات Lexique، مستوى التراكيب Agencement، على مستوى الرسالة Message.<sup>1</sup> استخرجا سبعة تقنيات مقسمة ضمن فئتين، تسمى الأولى بتقنيات الترجمة المباشرة وهي الاقتراض و المحاكاة و الترجمة الحرفية. أما الثانية فهي تقنيات غير مباشرة وهي الإبدال و التطويح و التكافؤ و التصرف.

نذكرها بالتفصيل :

أولا : تقنيات الترجمة المباشرة: Direct Translation Techniques

أ. الإقتراض – Borrowing: يعتبر الإقتراض أبسط مناهج الترجمة، حيث يتمثل في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها، و يلجأ إليه المترجم في الحالات التي لا يوجد فيها مقابلا بحيث تتم على مستوى المفردات و يضم أسماء العلم و بعض المصطلحات الثقافية ويستعمل عند حالة العجز المطلق أي عند الضرورة<sup>2</sup>. أمثلة : تسونامي Tsunami، بيت از Pizza.

أ. المحاكاة – Calque يقول فيني و داربلني :

« Le calque est un emprunt d'un genre particulier : on emprunte à la langue étrangère le syntagme, mais on traduit littéralement les éléments qui le composent. »<sup>3</sup>

ترجمتنا : "المحاكاة نوع خاص من الإقتراض : نقترض من لغة أجنبية صيغة تركيبية، و لكن نترجم حرفيا العناصر التي تشكله." أمثلة : عطلة نهاية الأسبوع Weekend، وجبة سريعة Fast Food.

الترجمة الحرفية – Literal Translation يشير إليها كلا من فيني و داربلني كالتالي :

« La traduction littérale ou mot à mot désigne le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correct et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistiques. »<sup>4</sup>

<sup>1</sup>عبد ه أحمد منصر، المرجع السابق، ص78.

<sup>2</sup>Vinay, J.P. et Darbelnet, J.: La stylistique comparée de l'anglais et du français. Didier. 1972. p47.

<sup>3</sup>Ibid, P47.

<sup>4</sup>, Op.cit , P48.



## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

ترجمتنا : "تتمثل الترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة في الانتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف من أجل الحصول على نص مترجم سليم تركيبيا و دلاليا دون أن يقلق المترجم من أي شيء سوى الضغوطات اللغوية." مثال :

<sup>1</sup>This train arrives at union station at ten.

يصل هذا القطار إلى المحطة المركزية على الساعة العاشرة. (ترجمة)

ثانيا : أساليب الترجمة الغير مباشرة – Oblique Translation Techniques

أ-الإبدال Transposition : يقول كل من فيني و داربلني في كتابهما :

« La transposition consiste à remplacer une partie du discours par une

autre, sans changer le sens du message. <sup>1</sup>

ترجمتنا : "ينص الإبدال على تعويض مقطع من الخطاب بمقطع آخر دون الإخلال بالمعنى".

بمعنى استبدال فئة نحوية بفئة نحوية أخرى دون تغيير المعنى. هناك حالات عديدة، من بينها <sup>1</sup>:

### الجدول رقم 04: الإبدال (الأصل و الترجمة)

الترجمة	الأصل	
قبل مغادرته.	Beforeheleaves.	إبدال الفعل بإسم
غضب و أجاب .	He answeredangrily.	إبدال الحال بفعل
تركض بسرعة .	Sheis a fastrunner.	إبدال الإسم و الصفة بفعل و حال

ب -التطويع – Modulation يعرف فيني و داربلني التطويع على النحو التالي :

« La modulation est une variation dans le message, obtenue en changeant de point de vue, d'éclairage. Elle se justifie quand on s'aperçoit que la traduction littérale ou même transposée aboutit à un énoncé grammaticalement correct, mais qui se heurte au génie de LA. »<sup>2</sup>

ترجمتنا : "التطويع هو تنويع في الرسالة، بسبب تغيير في وجهة النظر، يرجع استعماله عندما تكون الترجمة الحرفية أو الإبدالية صحيحة نحويا، و لكن لا تتوافق مع النص الهدف".

أمثلة: السيارة أمام المبنى The car isoutside the building، جميع الأماكن محجوزة No .vacancy

ج- التكافؤ- Equivalence قول فيني و داربلني في هذا الصدد :

<sup>1</sup>, Op.cit , P50.

<sup>2</sup>, Op.cit, P51.

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

» Il est possible que deux textes rendent compte d'une même situation en «mettant en œuvre des moyens stylistiques et structuraux entièrement<sup>1</sup> différents. Il s'agit alors d'une équivalence

ترجمتنا : "يمكن لنصين أن يعبر عن نفس الوضعية باستعمال وسائل أسلوبية و بنيوية مختلفة تماما. هذا هو التكافؤ." يلجأ المترجم لهذه التقنية غالبا عند ترجمة الأمثال و الحكم و التعابير المجازية<sup>2</sup> الاصطلاحية.

أمثلة : بعد العسر يسر After a storm comes a calm<sup>1</sup> لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين Once bittentwiceshy<sup>2</sup>.

د- التكيف- Adaptation يشير فيني و داربني للتكيف بقولهما :

«Avec l'Adaptation nous arrivons à la limite extrême de la traduction ; il s'applique à des cas où la situation à laquelle le message se réfère n'existe

pas dans LA, et doit être créée par rapport à une autre situation, que l'on juge équivalente.<sup>3</sup>

ترجمتنا : "بالتكيف نصل إلى الحد الأقصى للترجمة ; ويطبق على الحالات التي لا يمكن فيها إيجاد المعنى المقابل و المناسب في اللغة الهدف، مما يستوجب على المترجم البحث عن مكافئ آخر." خصوصا حينما تشكل الوضعية أمرا منافيا لتقاليد جمهور اللغة الهدف أو معتقداته أو ديانته أو ثقافته بصفة عامة.

مثال : "this news warmedmyheart" يقابلها "أثلج هذا النبأ قلبي".

فالغرب تواقون للدفع بحكم منطقتهم الجع ارفية شديدة البرودة، و ذلك عكس العرب.

أحيانا تصعب الترجمة وذلك ارجع لعدم وجود مقابل الثقافة الأصل في الثقافة الهدف أو تناهياها مع آداب و عفة و أخلاق اللغة هذه الأخيرة.

"يقابلها "قَبِلَ ابنته على جبينها : "hekissedhisdaughter on the mouth" مثلا.<sup>4</sup>

### 3-2 النظرية اللسانية الاجتماعية :

<sup>1</sup>Mohamed Fou'ad, Proverbs+Phrases, 2011, P01.

<sup>2</sup>Ibid, P39.

<sup>3</sup>Vinay, J.P. et Darbelnet, J , Op.cit, P52.

<sup>4</sup> - عبده أحمد منصر، المرجع السابق، ص85.

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

تعد اللغة من أهم وسائل الاطلاع على ثقافة و حياة الشعوب الأجنبية المختلفة. الأمر الذي يؤدي إلى دراسة اللغة و ربطها بالمجتمع. فكان من أولويات النظرية اللسانية الاجتماعية هو دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، وذلك من منظور أن اللغة إنتاج إنساني لجماعة تشترك في العادات والتقاليد والتجارب والتي يعبر عنها بطرق مختلفة. و بذلك تعرف النظرية اللسانية الاجتماعية بأنها ذلك العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع<sup>1</sup>.

و من الجدير بالذكر أن للعامل الثقافي والاجتماعي دوراً هاماً في اهتمام اللغات بحقل دلالي معين، وذلك ارجع لارتباطها الوثيق بهذا الحقل أو عندما يكون لهذا الأخير أهمية في لغة مجتمع أو بيئة معينة. فمن الحقول الدلالية التي يمكن ذكرها هنا هي: ألفاظ الطهي في اللغة الفرنسية، وألفاظ السيف والجمل والأسد في اللغة العربية، و ألفاظ الثلج في لغة الإسكيمو،.. الخ<sup>2</sup>.

### المبحث الثالث : الترجمة و الثقافة

نشير في البداية إلى أن الترجمة أصبحت تميل إلى ترجمة فصيحة، بليغة و طليقة لخلق الانطباع و الإيحاء و الإحساس بأن النص قد كتب أصلاً بهذه اللغة. و ماهي إلا جسراً للتواصل بين الثقافات. فالترجمة الثقافية من أهم و أصعب الترجمات إذ تصبح الترجمة هنا نقل للثقافة فضلاً عن نقل اللغة بحد ذاتها. قبل الغوص في التفاصيل سنبدأ أولاً بضبط مفهوم كل من الترجمة و الثقافة.

#### 1.3. مفهوم الترجمة :

عرفها بيتر نيومارك في كتابه "الجامع في الترجمة" للمترجم د.حسن غزالة كالتالي :

"ما الترجمة؟ هي غالباً -و لكن بالتأكيد ليس دائماً- نقل معنى نص إلى لغة أخرى بالطريقة التي أواردها المؤلف للنص"<sup>3</sup>.

#### 2.3. مفهوم الثقافة :

يصورها بيتر نيومارك على النحو التالي :

"أعرف الثقافة بأنها طريقة الحياة و مظاهرها الخاصة بمجموعة بشرية تستعمل لغة خاصة كوسيلتها في التعبير"<sup>4</sup>. ونعني بذلك جل العادات و التقاليد والأعراف و القيم والمبادئ التي تتناقلها الأجيال في مجتمع ما.

1 - نفسه، الصفحة نفسها.

2 - نفس المرجع، ص89.

3 - بيتر نيومارك، تر ،حسن غزالة، الجامع في الترجمة، دار و مكتبة الهلال بيروت، الطبعة الأولى 2006، ص3.

4 - المرجع نفسه، ص149.

إمام المترجم بثقافة أهل اللغة التي ينقل منها أو إليها أمر بالغ الأهمية، لأن كل ثقافة ذات خصائص وسمات خاصة. فقد توجد أشياء في ثقافة اللغة الأصل قد تغيب في ثقافة اللغة الهدف و هنا يخلق ما يسمى بعدم قابلية الترجمة "Untranslatability" و هو غياب المقابل و تعذر الترجمة. ومن هذا المنطلق نذكر بعض الاستراتيجيات و السياسات التي اقترحها بعض منظري الترجمة، والمرجو إتباعها عند انعدام المقابل :

• الإضافة :

« Désigne une opération consistant à introduire en TA un élément

«nouveau, inexistant en TD. <sup>1</sup>

ترجمتنا : "هي عملية إضافة عنصر جديد في النص الهدف، و غيابه في النص المصدر".

وتتم إضافة عناصر دون تعديل الترتيب التراكمي، و ينتج عن هذه الإضافة إثراء للمضمون الدلالي لوحدة النص الهدف بالمقارنة مع وحدات النص المصدر<sup>1</sup>.

• الحذف : يستعين المترجم بهذه الإستراتيجية حينما يكون المقطع لا فائدة من ترجمته بما أن حذفه لن يمس أو يغير من أحداث القصة. أو خصوصا حينما تشكل الوضعية أمرا منافيا لتقاليد جمهور اللغة الهدف أو معتقداته أو ديانته أو ثقافته بصفة عامة، بشرط أن لا يخل ذلك بالمعنى. ✓ سياستي التوطين و التغريب :

أول من تحدث عن مفهومي التوطين و التغريب هما "فريدريك شلايبرماخر"

" «Lawrence Venuti» و "لوارنس فينوتي « The «Friedrich Schleirmarcker» «Translator's Invisibility» حسب منظور لوارنس فينوتي صاحب كتاب "لا مرئية المترجم" :

“The aim of translation is to bring back a cultural other as the same, the recognizable, even the familiar; and this always risks a wholesale domestication of the foreign text, often in highly self-conscious projects, where translation serves an appropriation of foreign cultures for domestic agendas, cultural, economic, political.”<sup>2</sup> :

و يعتقد كل من شلايبرماخر و فينوتي

<sup>1</sup> - حيزية سلمى، إستراتيجية الإيضاح في الترجمة رواية "رصيف الأزهار لا يجب" لمالك حداد أنموذجا دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري : كلية الأدب و اللغات قسم الترجمة، قسنطينة، سنة 2009، ص72.

<sup>2</sup>Venuti Lawrence, *The Translator's Invisibility-A History of Translation*, Routledge London and New York, 2004, p18.



## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

“A cultural other is domesticated, made intelligible, but also familiar, even the same, encoded as it is with ideological cultural discourses circulating in the target language.”<sup>1</sup>

غالبا ما يستخدم مصطلح التوطين Domestication للإشارة إلى تكييف السياق الثقافي أو إلى تكييف بعض المصطلحات المحددة لثقافة مغايرة حتى تكون في ألفة مع ما تعود عليه قارئ هذه الترجمة في ثقافته وبيئته، إذن يحاول المترجم بهذا التكييف المتعمد أن يوطن المتلقي من خلال قراءته فلا يشعر بالغرابة جراء فعلته.<sup>2</sup>

أما مصطلح التغريب Foreignization فهو إشارة على تمسك المترجم ببعض العلامات الأجنبية المميزة للكاتب والتي وردت في نصه الأصل والخاصة بثقافته بالأساس (كأسماء العلم مثلا) والتي يجهلها تماما القارئ الجديد للنص أو للقصة في حالة الأطفال العربي الصغير، ولكن لا ضير في تركها على حالها كونها لا تشكل صدمة ثقافية له، بل بالعكس تثري خياله وتسهم في تثقيفه إيجابا وبتعريفه على الغير المختلف.<sup>3</sup>

### 4.3. المضامين الثقافية :

إن الدراسة التي تعنى بالجوانب الاجتماعية-الثقافية للترجمة ليست حديثة الظهور في ميدان كل من الدراسات الترجمانية بل تعود إلى ما يربو عن ثلاثين سنة فبالإمكان الرجوع إلى إسهامات يوجين نايدا القيمة والاطلاع فيها على فصول أو مؤلفات تعنى بالجوانب الاجتماع-الغوية والثقافية للترجمة مثل The «:» Sociolinguistics of Interlingual Communication . وكذلك كتب موريس بيرنيه مثل " Les Fondaments Sociolinguistiques de la Traduction " .<sup>1</sup> هي الحقل أو المحتوى الذي ارتبط بالقضايا الثقافية بين البشر. تعد الترجمة من أهم الظواهر الثقافية، يعرفها القحطاني "عملية مقارنة لغوية تعتمد على القاسم المشترك بين ثقافتين " Common grounds ". كما تعتبر ترجمة الثقافة من أصعب الترجمات في مجال الترجمة وأنواعها عموما لأنه قد توجد أشياء في ثقافة شعوب لا توجد في مقابلها مثلا كلمة عيد الفطر " Eid Fitr " هنا كلمة عيد الفطر توجد في الثقافة العربية في حين أنه لا توجد في الثقافة الغربية ولهذا أوضح باسنيت بأنه "يجب على المترجم أن يعالج النص الموجود في لغة الهدف بطريقة تجعل من لغة الهدف تشير إلى لغة النص الأصلي. وتمثل محاولة فرض نظام قيمي لثقافة لغة الأصل على لغة الهدف وثقافتها موضوعاً لا يخلو من الخطورة"<sup>4</sup>. وهذا عندما نقوم بالترجمة الثقافية لا يجب أن نركز على ترجمة الكلمات المعجمية في النص الهدف فقط بل لا بد علينا أن نعطي كل الاهتمام بترجمة المعنى المتعلق بالثقافة وكيفية إتباع سبيل يقودنا إلى إدراك

<sup>1</sup>Venuti Lawrence, Genealogies of Translation Theory: Schleiermacher, TTR 42, 1991, p127.

<sup>2</sup> - سمير بوشاقور الرحماني، إشكالية نقل ثقافة القصص الأجنبي للطفل العربي المسلم، مجلة اللغة العربية، العدد 45، جامعة أحمد بن بلة : وه ارن 1 : معهد الترجمة الجزائر، سنة 2019، ص19.

<sup>3</sup> - سمير بوشاقور الرحماني، المرجع السابق، ص19.

<sup>4</sup> - نذير بن أباجي و بلقاسم الصوفي، ترجمة المضامين الثقافية في كتاب "نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان" لمؤلفه محمد أبي عبد الله بن الجليل التنسي، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة أبو بكر بلقايد : كلية الأدب و اللغات شعبة الترجمة، الجزائر - تلمسان-، سنة 2017، ص24.

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

الجوانب الثقافية و التطبيق عليها، لذلك وجب علينا أن نأخذ من المضامين الثقافية والتطبيق عليها. ومن الممكن أن تتخذ المضامين الثقافية في الترجمة صيغاً عديدة تبدأ من المحتوى المعجمي والنحوي إلى الإيديولوجيات وطرائق الحياة في ثقافة معينة.

وينبغي على المترجم أن يقرر الأهمية التي تتمتع بها جوانب ثقافية معينة والى أي مدى يكون من الضروري أو من المرغوب فيه نقلها إلى النص الهدف أو اللغة الهدف وبناء على ذلك تكمن أهداف النص الأصل في احتوائه على مضامين للترجمة مثلما يتضمن قراءة مقصودة لكل من النص الأصل والنص الهدف وعندما نأخذ بعين الاعتبار المضامين الثقافية للنص المترجم نجد أنه يتضمن الاعتراف بهذه المشكلات كلها مع الأخذ بعين الاعتبار احتمالات عديدة قبل أن يتخذ أي قرار حول الحل الذي يظهر بكونه الأكثر ملائمة في كل حالة من الحالات<sup>1</sup>.

لترجمة الكلمات والمفاهيم الثقافية، "يقترح نيومارك طريقتين متعارضتين: النقل والتحليل المكوناتي (نيومارك 1988) كما أكد نيومارك أن النقل أو التحويل يعطي (صبغة محلية مع الاحتفاظ بالمفاهيم والأسماء الثقافية) وأدت أهمية عملية الترجمة بالتواصل بنيومارك إلى أن يقترح لنا تحليل المكونات والعناصر الأساسية التي وصفها بكونها (الإجراء الأكثر ملائمة للترجمة والذي يستبعد الثقافة ويركز على إظهار معنى الرسالة"<sup>2</sup>. بناء على ما تقدم تعدّ المضامين الثقافية في الترجمة ذات أهمية بالغة كما أنها تعدّ ذات أهمية معجمية.

### 3-5 نظريات الترجمة الثقافية:

تعتبر نظريات الترجمة الثقافية مكون أساسي للوصول إلى حلول إشكالات المضامين الثقافية و تحسين مستواها إلى الأفضل. خصوصاً أنها تهتم بالمعنى أكثر. ونجد ذلك لاسيما في النظريات الحديثة. إلا أنها تختلف في استناداتها و مرجعياتها وفي تعاملها مع الترجمة الثقافية بالبحث في ثقافة اللغتين الأصل و الهدف.

هناك الكثير من المنظرين الذين اهتموا بالمرجعية الثقافية نذكر منهم "بيتر نيومارك" و "يوجين نيدا".  
✓ **النظرية السوسيوثقافية لبيتر نيومارك:** وهي التي تصل إلى المعنى بالرجوع إلى المرجعية الثقافية. وعليه فاللغة هي الثقافة، وما الترجمة إلا تعبير عنها، مستندا في ذلك إلى "فرضية نسبية اللغات" لسابير وولف « Whorf Sapir »<sup>3</sup>. وتقول هذه الفرضية أن كل لغة لا تقدم وسائل الاتصال لمتحدثيها فحسب، بل تفرض عليهم رؤية مختلفة عن العالم<sup>4</sup>. تعتبر عملية صعبة على المترجم بحيث تشكل عدة إشكالات في الفوارق الثقافية بين اللغتين من سياسية و إيديولوجية واجتماعية. عرف بيتر نيومارك بنظرية الترجمة التواصلية و الدلالية على أساس التكافؤ الديناميكي بين النصوص معيار اهتمامه للسياق اللغوي و السياق الثقافي لتحليل معاني الكلمات المتموضعة في النصوص<sup>5</sup> مثل كلمة « Cousin » «نترجمها إلى العربية "الصلة المباشرة إلى القرابة"، نلاحظ أن العربية تعطي لكل شخص اسما خاصا به. فبعض من ترجماتها "ابن العم ابنة

<sup>1</sup>حسيب الياس حديد، المضامين الثقافية للترجمة/كيت جيمس،

<http://www.almothaqaf.com/qadayaama/b1d/914500> 26/08/2020 :2105.

<sup>2</sup>حسيب الياس حديد، نفسه.

<sup>3</sup> - نذير بن أباجي و بلقاسم الصوفي، المرجع السابق، ص36.

<sup>4</sup> - نذير بن أباجي و بلقاسم الصوفي ، ص37.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

الخال، ابن العمّة" فيصعب على الطالب في الترجمة تتبع هذه الفروقات بين المجتمعات لذلك لا بد من برمجة النظرية السوسيو ثقافية في محاور دراسته للترجمة.

### 6-3 صعوبات الترجمة الثقافية :

قد تؤثر الاختلافات الثقافية في عملية الترجمة، حيث يجب على المترجم م اركاتها أخذًا بعين الاعتبار ثقافة المجتمع المنقول منه فالمنقول إليه، و تتمثل تلك الاختلافات في ما يلي : مادية، اجتماعية، بيئية، و إيدولوجية.

### 1-6-3 المضامين الثقافية المادية :

و هي المصنوعات بصفة عامة. قسمها بيتر نيومارك كالتالي :

- **الطعام :** يعتبر الطعام أكثر تعابير الثقافة أهمية. فيرى بيتر نيومارك أنها تخضع للعديد من الاجراءات الثقافية، ويضيف أن الاستعمال الغير ضروري للكلمات الفرنسية ما ي ازل منتشر ا لأسباب تفاخرية. وعلى الجدير بالذكر أن الكلمات العامية مثل " Hors d'œuvre " و " Entrée " و في الانجليزية نجد "المعرونة" و "السباجيتي"، و في الايطالية نجد "فطيرو ال ارفيولي" " البيت قد صمدت خاصة أن جميعها غامضة، إنما يمكن للمرء من حيث المبدأ أن يزكي ترجمة الكلمات بمفردات مباشرة، و بالتحويل مع مصطلح حيادي لبقية الأطباق لجمهور القراء العام. مثل : "طبق الباستا" ، "معرونة الكانيوني"<sup>1</sup>.
- **اللباس :** في ما يخص الألبسة، فتعد انجليزية تقليديا بينما هي فرنسية للنساء. إنما الألبسة الوطنية فلا تترجم مثل « Kimono » : يصبح "كيمونو"، « sari » يصبح "ساري"، « Kaftan » يصبح "قفطان"، « Jubbah » تصبح "الجبّة". ينبغي الوضع في الحسبان أن وظيفة المصطلحات العامة للثياب دائما تقريبية، إذ تشير إلى الجزء الذي تغطيه في الجسم، إلا أن الوصف يتنوع بتنوع المناخ و المادة المستعملة.<sup>1</sup>
- **المسكن :** يرى نيومارك في هذا الصدد أن المسكن النموذجي يبقى بدون ترجمة لأغراض عامة مثل " Palazzo " : تصبح "البالازو/منزل ضخم"، " Hotel " يصبح "الأوتيل/منزل ضخم"، " Chalet " تصبح "الشاليه/منزل سويسري".<sup>1</sup>
- **النقل :** تهيم الانجليزية الأمريكية على النقل، فنجد 26 كلمة للسيارة، فقد أنجب هذا الاختراع مظاهر جديدة مع مستجداتها " Lay-By " : أصبحت "موقف سيارات على الطريق الرئيسية" Traffic Circle " أصبحت "دوار مرور"،... كما تعتبر أسماء الطائرات و السيارات الآن دوليات بالنسبة للقاء المتفقين مثل : طائرة الجامبو، الميني، الميترو، فورد، بي-أم-دبل-يو، مرسيدس،..<sup>2</sup>

### 2-6-3 المضامين الثقافية الاجتماعية :

يقول نيومارك أنه عند دراسة الثقافة الاجتماعية علينا أن نميز بين مشاكل الترجمة الاشارية و الدلالية. و هكذا نادرا ما توجد في البلدان الأنجلوفونية كلمات مثل " Droguerie : تصبح "تجارة

1 - حسن غزّالة، المرجع السابق، ص155.

2 - حسن غزّالة، المرجع السابق، ص156.

## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

العقاير"، " Charcuterie " تصبح "محل بيع لحم الخنزير"، " Patisserie " تصبح "حلويات"، " Chocolaterie " تصبح "الشوكولا بأنواعها"، و الموسيقى<sup>1</sup>. و هنا أود أن أشير إلى أن المجتمع العربي يختلف في أعرفه و تقاليده الاجتماعية عن غيره من المجتمعات الغربية، فتعسر عملية الترجمة. فتعتبر الثقافات الاجتماعية الغربية متفتحة مقارنة بالعربية فلا تجد حرجا و إن كانت تبدو عامة، فمثلا التحية عند الغرب هي « Hello » أو الاكتفاء بابتسامة، أما العرب فهي "السلام عليكم" أو "صباح الخير" بشكل رسمي أكثر.<sup>2</sup>

### 3-6-3 المضامين الثقافية البيئية :

تتعلق بكل ما هو من الطبيعة كحياة النباتات، حياة الحيوانات، حركة الرياح، طبيعة الجبال و السهول و الهضاب،..<sup>3</sup>

### 3-6-4 المضامين الثقافية الإيديولوجية :

إن صعوبات الثقافة الإيديولوجية أشد تعقيدا من غيرها لأن أغلبها ينبع من المعنى الانفعالي. في مقدمتها نجد الصعوبات المتعلقة بالسياسة والدين. فلكل مجتمع نزعة سياسية. أما النصوص الدينية فتتمثل في فروقات المعتقدات السماوية و الروحية. فعلى سبيل المثال حكم تعدد الزوجات حلال و متداول لدى الشعوب العربية خاصة المسلمة، إنما عند الغ رب فهو يعتبر خطيئة و أمر يثير الإشمئزاز.<sup>4</sup>

قد جاء في إحدى مقالات Richard Jeans Pierre أن من بين الصعوبات التي يواجهها المترجم ترجع إلى الهوية الثقافية للنص الذي ينقله. فإذا فقدت الترجمة هوية النص فتكون قد قضت عليه.<sup>5</sup>

## خلاصة الفصل:

تعرضنا من خلال هذا الفصل إلى ثلاث مباحث ؛ محور المبحث الأول حول خصائص النصوص الأدبية عموما و نصوص قصص الأطفال خصوصا، فأهمية هذه الأخيرة؛ و من الجدير بالذكر أن كتب الأطفال العربية ذات إنتاج قليل يفتقر للجودة مقارنة بنظيره الأجنبي؛ و على الرغم من وجود مترجمين محترفين و مختصين في العالم العربي يستحقون الشكر إلا أنه لا زالت إمكانيات الترجمة غير كافية وذلك ارجع لتبنيهم النقل الحرفي أكثر من التكيف باعتبار أدب الطفل أدب حساس و من نوع خاص. وكان ذلك

<sup>1</sup> - نفسه، ص157.

<sup>2</sup> - نذير بن أباجي و بلقاسم الصوفي، المرجع السابق، ص32.

<sup>3</sup> - حسن غزالة، المرجع السابق، ص151.

<sup>4</sup> - نذير بن أباجي و بلقاسم الصوفي، المرجع السابق، ص35.

<sup>5</sup> نفسه، ص36.



## الفصل الأول نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية

إلزاميا للتمهيد للدراسة التي نحن بصدد الخوض فيها؛ إذ لا يمكن تحليل المدونة دون التعرف عن قرب على هذا النوع من الأدب الذي أصبح في أيامنا هذه وفي ظل العولمة سلاحا ذو حدين. أما المبحث الثاني فكان الهدف من وارئه التركيز على أهم النظريات الترجيحية المعمول بها في مجال ترجمة النصوص الأدبية بأنواعها، على أرسها: نظرية لسانيات النصوص، نظرية الأسلوبية المقارنة، والنظرية اللسانية الاجتماعية.

وفيما يخص المبحث الثالث فقد تطرقنا إلى مساهمات النظريات الثقافية والاستراتيجيات الترجيحية في حل صعوبات المضامين الثقافية، و تسهيل التواصل بين الشعوب لاختلاف ثقافتهم.

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إظهار إلى أي مدى يتقيد المترجم العربي بنقل المحتوى الثقافي في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية. خصوصا أن المجتمعات العربية تختلف كثيرا عن المجتمعات الغربية على أساس الموروث الثقافي والمعتقدات والعادات والتقاليد.. فما بالك بنقل ثقافة ومعتقدات غربية لا نؤمن بها كعرب و كمسلمين إلى عقول أطفال صغار يعتبرون جيل مستقبل الأمة. هنا تكمن خطورة وأهمية الترجمة المتخصصة في قصص الأطفال. وهنا تكمن إشكالية البحث: **إلى أي مدى يتقيد مترجم قصص الأطفال بنقل المحتوى الثقافي من أي لغة أجنبية إلى اللغة العربية؟** وقد اتخذنا نموذج اللغة الإنجليزية بحكم تخصصنا ترجمة عربي- إنجليزي- عربي.

من هذا المنطلق، تصبح **نظرية الأسلوبية المقارنة** هي الأنسب لدراستنا، كوننا سوف نحاول في الفصل الثاني النظر في عدد التقنيات المعتمدة من طرف عدد من المترجمين العرب لنفس النص القصصي ومقارنتها، ثم نقوم بإحصاء عدد كل نوع مُعتمد على حدة، **مما يدفعنا إلى الإلزامية استعمال المنهجين: التحليلي المقارن والإحصائي**، وفي الأخير الخروج بالنتائج المرجوة: التعرف على مدى تقيد من عدم تقيد مترجم قصص الأطفال العربي بنقل المضمون الثقافي في النص الأصل نحو النص الهد



# الفصل الثاني

دراسة تطبيقية تحليلية مقارنة

نهدف من خلال هذا الفصل إلى تسليط الضوء على المضمون الثقافي المترجم من الإنجليزية إلى العربية، هذا الأخير الذي يشكل أساس هذه الدراسة. سوف نعتمد في هذا المجال على الطرق العلمية المعمول بها في مثل هذا النوع من الترجمات و نحاول تحليل المعطيات من أجل الإجابة على الإشكالية التي ارتكزنا عليها في هذه الدراسة المتمثلة في تحديد مدى تقيد المترجم العربي بنقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية .

### 1.التعريف بالمدونة :

تتمثل مدونة بحثنا في مجموعتين قصصيتين مترجمة من الانجليزية إلى العربية صدرت الأولى سنة 2016 و الثانية سنة 2013. سنحاول في الوقت نفسه التطرق إلى وصف شكل كل من الكتاب الأصلي والكتاب المترجم ونبين عناصرهما النصية لأهميتها في تحليلنا. وتتمثل المجموعتان فيما يأتي:

- المجموعة الأولى بعنوان:(Grimms' Fairy Tales/ حكايات الأخوين غريم ) :

هي عبارة عن مجموعة قصصية وردت في أصلها بعنوان " Children'sandHousehold Tales" من قبل الأخوين جريم (جاكوب و ويلهلم / JacobWilhelm& ) و التي تم نشرها لأول مرة كطبعة أولى في 20 ديسمبر عام1812 باللغة الألمانية ترجمت للغة الإنجليزية على يد (مارقرت هانت / Margaret Hunt) وكانت تحتوي على 86 قصة. تتبعها الطبعة الثانية حاملة 70 قصة في عام 1815, حتى أن وصل إلى الطبعة السابعة التي تحتوي على 210 قصة وذلك سنة 1857.

يعتبر هذا الكتاب إلكتروني، تم إعداده وتصحيحه بواسطة (فيرونيكا ليجرو مع كاتينيكلسون إرينشيا و ديفيد بيرد و ديفيد سكينر) , جميعهم طلاب جامعيون في ميموريا جامعة نيو فاوند لاند تحت إشراف ويليام باركر.تم إعداد النص الجامع لنصوص غوتنبرغ الإلكترونية بواسطة ليون كوبرمان<sup>1</sup>. تعتبر هذه القصص مصدرا هاما من مصادر المتعة للصغار و للكبار على حد سواء. ليس في المنطقة الجغرافية الناطقة بالألمانية فحسب بل في معظم بقاع العالم. إن معظم هذه القصص يحمل طابع تعليميا أخلاقيا تتمحور بين قطبي الخير و الشر.<sup>1</sup>

وقد عثرنا على النسخة المترجمة للقصص مجموعة في كتاب واحد "حكايات الأخوين غريم"<sup>2</sup>للمترجم الدكتور نبيل الحفار يحتوي على864 صفحة وقد قامت بنشر هذه النسخة "دار المدى" في بغداد ودمشق و بيروت في 2016. كما اعتمدنا على ترجمة الدكتور كامل الكيلاني للبعض منها المتمثلة في: "ليلي و الذئب"<sup>3</sup>, "اللحية الزرقاء"<sup>4</sup>, وقد قامت بنشر هذه النسخة "مؤسسة هنداي للتعليم و الثقافة" في مصر-القاهرة عام 2012. ويتمثل كل ما هو موجود من معلومات على الغلاف الخلفي لكل كتاب ملخص عن ما يجول عن المجموعة القصصية للأخوين غريم و كمغزى عام عنالقصص المذكورة في الكتاب.

<sup>1</sup>D. L. Ashliman Grimm Brothers' Home Page

<http://web.archive.org/web/20170709190300/http://www.pitt.edu/~dash/grimm.html>

<sup>2</sup>الأخوين غريم ،نبيل الحفار، حكايات الأخوين غريم، دار الندى، الطبعة الأولى، سنة 2016.

<sup>3</sup>كامل الكيلاني، ليلي و الذئب، مؤسسة هنداي للتعليم و الثقافة، سنة 2012.

<sup>4</sup>المرجع نفسه.

• المجموعة الثانية بعنوان: (The Merry Adventures of Robin Hood/مغامرت روبين هود)

وهي مجموعة قصصية ثانية مصوّرة للكاتب (هوارد بايل / Howard Pyle) جاءت في كتاب صدر في 1883 و يحتوي على 20 قصة في 192 صفحة. تمثلت في عدة من مغامرات روبين هود. بعدما أصاب بسهمه أحد رجال الشريف، اضطر أن ينضم إلى مجموعة الرجال الخارجين على القانون في غابة شيرود، بدلاً من مواجهة الموت. قام بالأعمال البطولية هو ورجاله بسرقة الأثرياء ليعطوا للفقراء، ويقاتلون من أجل العدالة.<sup>1</sup>

و قد عثرنا على النسخة المترجمة للقصص مترجمة و مجموعة في كتاب واحد بعنوان "مغامرات روبين هود"<sup>5</sup> بقلم المترجمة فائقة جرجس حنا نشرتها "مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة" حي السفارات في مصر القاهرة سنة 2013 و هي الطبعة الثانية للكتاب. فوجدنا أن الناشر قد أشار فيها على صفحة الغلاف الخلفي إلى أسماء كل من الكاتب والرسام المذكورين في الأصل و كذلك إسم المترجم إضافة إلى واجهة

أغلفة القصص المنشورة في هذه السلسلة. وقد حافظت الطبقات والنسخ العربية على الصور الواردة في الأصل جيدة الطباعة و الإخراج كذلك، إلا أنه لا يوجد فيها أيّ تقديم من الناشر أو تلخيص للقصة، و أخذنا منه ما يخدم عملنا.

#### • عن مؤلفين الكتاب الأصلي :

✓ جاكوب و ويلهلم غريم- Jacob & Wilhelm Grimm : هما أخوان ألمانيان أحدهما يدعى جاكوب (1785-1863) و الآخر ويلهلم (1786-1859)؛ كانا أكاديميين و لغويين و باحثين ثقافيين، قاما معاً بجمع القصص الشعبية الألمانية في كتاب واحد خلال القرن 19 وهو ما يعرف الآن بـ "قصص الأخوان غريم".<sup>6</sup>

✓ هوارد بايل- Howard Pyle : المولود في 5 مارس عام 1853 في الولايات المتحدة الأمريكية، كاتب فنان تصويري أمريكي، لا سيما لكتب الأطفال. لا تزال قصة «مغامرت روبين هود» التي أصدرها عام 1883 تطبع حتى يومنا هذا. تضم أعماله الأخرى التي غالباً كانت تدور أحداثها في العصور الوسطى بأوروبا.<sup>2</sup>

#### • عن المترجمين :

✓ د. نبيل الحفار : من مواليد دمشق-سوريا 1945. عمل رئيساً لقسم الدراسات المسرحية في المعهد العالي للفنون المسرحية -دمشق- ورئيس تحرير مجلة "الحياة المسرحية" - دمشق-. كما أنه عضو اللجنة العلمية العليا في هيئة الموسوعة العربية - دمشق-. حاز نبيل الحفار على جائزة الأخوين غريم للترجمة -برلين 1982-، وجائزة معهد غوته للترجمة، فئة المحترفين- لايبزيغ 2010. حصل عام 2014 على جائزة الدولة التقديرية في حقل الترجمة.<sup>1</sup>

<sup>5</sup> هوارد بايل، فائقة جرجس حنا، مغامرت روبين هود، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، الطبعة الثانية، سنة 2013.

<sup>6</sup> Grimm Jacob & Grimm Wilhelm, *Grimms' Fairy Tales*, Penguin Popular Classics, New York, 1996, P3.

2، مؤسسة هنداوي

<http://www.hindawi.org/books/52594636/> 07/09/2020 , .72:71



- ✓ د. كامل الكيلاني : كاتب و أديب مصري من مواليد 1897 بالقاهرة مصر. اتخذ من أدب الطفل دربا له فلقب ب "رائد أدب الطفل". و ترجمت أعماله إلى عدة لغات منها : الصينية، الروسية، الإسبانية، الإنجليزية، و الفرنسية. كان يم زج بين المنهج التربوي و التعليمي مع إص ارره على الفصحى. توفي عام 1959، مخلفا واره اراثا كبيرا ينتفع به الصغير قبل الكبير.<sup>2</sup>
- ✓ فايقة جرجس حنا : من مواليد مصر تخرجت من قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب و التربية عام 2002، ثم درست الترجمة التحريرية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة. عملت في "مؤسسة هنداوي" حتى عام 2017 في وظيفة مترجم و تولت ضمن فريق المترجمين بالمؤسسة مسؤولية ترجمة الكتب. فازت بجائزة المركز القومي للترجمة للشباب في دورتها الرابعة لعام 2016 عن ترجمة كتاب "نشأة حقوق الإنسان: لمحة تاريخية".<sup>7</sup>

## 2. منهجية التحليل :

وقبل البدء في تحليل هذه القصص لابد لنا من إد ارج المنهج الذي قمنا بإتباعه ألا و هو منهج أنطوان برمان و ذلك لرؤيتنا بأن هذا النموذج يسعفنا إلى حد بعيد في مقارنة الترجمات بالأصل قصد الإلمام بمواطن التوافق ومواطن الانح ارف، ومن ثم استنتاج الإست اراتيجية الشاملة التي اعتمدها المترجمون. إن تطبيق نموذج برمان على مدونتنا يجعلنا نستنتج بأن الترجمات جاءت م ارعية للقارئ الصغير و بينته الاجتماعية في بعض منها و البعض الآخر لم تكن إلا حد كبير و قد تجلى الأسلوب المستعمل من بسيط إلى أصعب أي أن المترجم قد اعتمد على الأسلوب البسيط في بعض من المفردات باستعمال الكلام المباشر و الكلمات غير المبهمة والمتداولة، في حين أنه لم تكن بعض منها تواسي مستوى عقل الطفل، إضافة إلى تقليص الجمل منها لحوار أو سرد، دون أن نخفل تكييف بعض العناصر في الثقافة الهدف كأسماء العلم وتلطيف أخرى لعدم قبولها في الثقافة المستقبلية.

سوف نعتد في هذا المقام على الجداول التحليلية حيث خصصنا لكل قصة ثلاثة جداول، الأول مخصص لترجمة العنوان، والثاني لترجمة الشخصيات، والثالث لترجمة العبارات الشاملة للمضامين الثقافية، مع ذكر التقنية المتبناة لترجمتها لتكون النتائج دقيقة، ثم نستخرج مباشرة النتائج الظاهرة. تقسم الجداول كالتالي:

### الجداول التحليلية للقصة The Little Red-Cap 1 :

للمترجم: د. كامل الكيلاني و د. نبيل الحفار مضمونها باللغة الانجليزية الأصلية :

It's a story about a child sent by her mother to take some food to her Grandmother. She met the tricky Wolf who asked her about the

<sup>7</sup>مؤسسة هنداوي،

Grandmother's home address that ran straight to it, devoured the Grandmother and laid himself in bed dressing like her, Then swallowed the child after she went in. The huntsman heard it and immediately saved them and killed the tricky Wolf.

مضمونها في النسخة العربية المترجمة :

تحكي قصة طفلة أرسلتها أمها عند جدتها حاملة بعض الطعام. في طريقها التقت بالذئب الماكر الذي سألها عن عنوان بيت جدتها ليذهب إليه مباشرة ليلتهم الجدة و ينام في ف ارشها مرتديا ثيابها، عند دخول الطفلة البيت قام بأكلها أيضا. سمعه الصياد فأنقذهما على الفور و قتل الذئب الماكر.

الجدول رقم 05: ترجمة العنوان The Little Red-Cap

عنوان القصة في الطبعة الانجليزية الأصلية	صاحبها و بلده الأصلي	عنوان القصة في النسخة العربية المترجمة	المترجم و بلده الأصلي	تصنيف الترجمة المعتمد في ترجمة العنوان مع التعليل
LittleThe Red-Cap	The Brothers Grimm. From Germany	ليلي و الذئب	كامل الكيلاني مصر	تعرض العنوان الأصلي لتصرف وتعديل كلي فأصبح "ليلي والذئب". تبني المترجم هذا العنوان لأنه يكشف عن الشخصيات الرئيسية للقصة، ويزيل الغموض الذي قد تتسبب فيه الترجمة الحرفية. وذلك باستعمال تقنية التطويق.
ذات القبعة الحمراء		ذات القبعة الحمراء	نبيل الحفار من سوريا	أما نبيل الحفار فقد ترجم العنوان ترجمة حرفية، مع حذف كلمة "Little".

الجدول رقم 06: ترجمة أسماء الشخصيات

تصنيف الترجمة المعتمد		أسماء الشخصيات في القصة المترجمة		أسماء الشخصيات في القصة الأصلية
لنبييل الحفار	لكامل الكيلاني	لنبييل الحفار	لكامل الكيلاني	
ترجمة حرفية مع حذف كلمة « Little »	إبدال	ذات القبعة الحمراء	ليلي	The LittleRed-Cap
ترجمة حرفية	إبدال	الصيد	إبن الجدة (خال ليلي)	Hunstman
حذف	إضافة	(غير وارد)	وازع (الكلب)	(Not mentioned)

أضاف المترجم كامل الكيلاني اسم "وازع" الكلب الذي رافق ليلي لحمايتها من الذئب , وعلى الرغم من غيابه في القصة الأصلية و أحداث القصة المترجمة إلا أنه إرتأى للكيلاني إضافته كي يشعر الطفل بالطمأنينة و عدم الخوف و الاستغراب لذهابها بمفردها للغابة وهي صغيرة.

الجدول رقم 07: ترجمة العبارات ذات المضامين الثقافية

عبارة ذات مضمون ثقافي في الطبعة الإنجليزية	نوعها	ترجمتها إلى اللغة العربية مع التعليق	التصنيف المعتمد في الترجمة نحو العربية

<p>"..هل تذهبين يا ليلي لجاً كامل الكيلاني إلى تكييف الواقع الغربي إلى بيت جدتك, في قصة ليلي و الذئب, حيث قام بالإبقاء على و معك سلة فيها الهدية الأولى وهي (الكعك/Cake) بتطويع نصيبها من كعكنا.." كلمة (Piece) ب (نصيب) بدلا من (قطعة) , وأما الهدية الثانية وهي (زجاجة من الخمر/Bottle of wine) فقد إكتفى بحذفها لأنها تنافي عقيدتنا الإسلامية . تنص الفكرة الأصلية على التهادي فقط , أما الفكرة المترجمة فتتنص على غابتين خلقتين عظيمتين في الإسلام ; أولهما حث الطفل على صلة الرحم من خلال الشق الأول : "هل تذهبين يا ليلي إلى بيت جدتك.." , و ثانيهما التهادي من خلال الشق الثاني : "و معك سلة فيها نصيبها من كعكنا.." , فينشأ عليهما طول حياتهم.</p>	<p>مضمون ثقافي مادي</p>	<p>«..Come, LittleRed-Cap, hereis a <u>piece</u> of cake and a <u>bottle</u> of wine. Takethem to your Grandmother..»</p>
<p>نقل كامل الكيلاني اللون الأحمر نقلا حرفيا و حذف كلمة "Little" , بينما تصرف في ترجمة كلمة "Cap" و التي ترجمها ب "رداء" و الرداء في ثقافتنا العربية هو لباس يرتدى فوق الثياب يشبه العباءة. وذلك بالاستعانة بتقنية الإبدال.</p>	<p>"..حتى إنها كانت تسمى ذات الرداء الأحمر.." (ترجمة د. كامل الكيلاني)</p>	<p>مضمون ثقافي مادي</p> <p>«..So shewasalwayscalled Red- Little Cap..»</p>

<p>أما الحفار فقد استعان بتقنية التطويح وذلك بتطويح الجزء بالكل في مقطع " Piece of cake" الذي أصبح "الفطائر". وتبنى ترجمة حرفية تماما لبقية العبارة.</p>	<p>".. تعالي يا ذات القبة الحمراء. خذي الفطائر و زجاجة النبيذ هذه إلى جدتك فهي مريضة و ضعيفة عسى أن تنعشها و تشفيها..". (ترجمة د. نبيل الحفار)</p>	<p>مضمون ثقافي مادي</p>	<p>«..Come, Red- Little Cap, hereis a <u>piece of cake</u> and a bottle of wine. Takethem to yourGrandmother. Sheisill and weak, and theywill do her good.. »</p>
--	--	-------------------------	---

- الرداء : اللباس أو الكسوة التي تلبس فوق الثياب<sup>8</sup>.

الجدول التحليلية للقصة 2Rapunzel : للمترجم : د. نبيل الحفار مضمونها باللغة الانجليزية الأصلية :

It's a story about a young beautiful long haired girl named Rapunzel, raised by a wicked witch. One day, Rapunzel was sitting by the window and singing, the king heard and enjoyed it as he passed by. She let down her hair, he climbed into her room and they fell in love at first sight. Until one day the witch figured it out and turned him blind. After a while Rapunzel met the king and started crying, her tears healed him. Finally they got married and lived happily ever after. :

مضمونها في النسخة اللغة العربية المترجمة

إنها قصة عن فتاة فاتنة ذات شعر طويل تدعى خسة، ربنتها ساحرة شريرة. ذات يوم، كانت خسة تغني قرب النافذة، سمعها الملك عند مروره بقربها و استمتع بصوتها. ألقت بشعرها ليصعد إلى غرفتها، و من أول نظرة وقع في حب بعضهما. ذات يوم اكتشفت الساحرة الأمر، فانتقم من الملك بجعله أعمى. بعد فترة، التقت خسة بالملك مجددا وأجهشت بالبكاء، فأشفت دموعها. و أخى ار تزوجا و عاشا في سعادة و هناء.

<sup>8</sup>ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، باب التاء.



الجدول رقم 09: ترجمة العنوان 2Rapunzel

عنوان القصة في الطبعة الانجليزية الأصلية	صاحبها و بلده الأصلي	عنوان القصة في النسخة العربية المترجمة	المترجم و بلده الأصلي	تصنيف الترجمة المعتمد في ترجمة العنوان مع التعليل
Rapunzel	The Brothers Grimm. From Germany	خسة.	نبيل الحفار من سوريا	حاول الحفار بهذا التكييف المتعمد أن يوطن المتلقي و ذلك باستعمال إستراتيجية التوطين "Domestication" بهدف شرح و إزالة اللبس و حفظ ألفت القارئ الصغير , فلا يشعر بالغرابة مما يقرأ , فكلمة "Rapunzel" هي عبارة عن نبتة لكنها لا تنمو في الدول العربية إنما في دول الغرب، لكن المترجم إستعمل كلمة خسة (الخنس) لألفة القارئ و لتقريب و توضيح المعنى في النص الهدف .

الجدول رقم 10: ترجمة أسماء الشخصيات 2Rapunzel

أسماء الشخصيات في القصة الأصلية	أسماء الشخصيات في المترجمة (ترجمة نبيل الحفار)	تصنيف الترجمة المعتمد
Rapunzel	خسة	إستراتيجية التوطين
(Not mentioned)	الطفلين التوأمين (صبي و فتاة)	إضافة

الجدول رقم 11: ترجمة العبارات ذات المضامين الثقافية

عبارة ذات مضمون ثقافي في الطبعة الإنجليزية	نوعها	ترجمتها إلى اللغة العربية (ترجمة الحفار)	التصنيف المعتمد في الترجمة نحو العربية
"..a witchwhohadgreat power.."	مضمون ثقافي إيديولوجي	"..ساحرة جبارة.."	استعان المترجم بتقنية الإبدال، إبدال فعل بصفة و هي ترجمة لا تخدم القارئ العربي الصغير فكلمة (جبار) هي اسم من أسماء الله تبارك و تعالى فلا يجوز التسمية بها كسائر الأسماء الوصفية الأخرى المختصة بالله عز و جل .
"..youwicked Child.."	مضمون ثقافي إيديولوجي	"..أيتها البنت الكافرة.."	"كافرة" (تقنية التطبيع) ولكنها كلمة قاسية قليلا بالنسبة لعقول الأطفال، بغض النظر عن معناها الحقيقي ألا وهو الخروج عن الملة. فحبذى لو ترجمت كلمة "wicked" ترجمة حرفية كالتالي "الغبية أو السيئة".
"..whereRapunzel lived in wretchedness.."	مضمون ثقافي اجتماعي إيديولوجي	"..حيث تعيش خسة و بؤس شديد مع الطفلين التوأم اللذين أنجبتهما، وكانا صبيبا وفتاة.."	نلاحظ أن نبيل الحفار أضاف فكرة لا وجود لها في الأصل، وهي إنجاب "خسة" لطفلين بعد عدة سنوات من أب مجهول، فمن الشائن عدم ذكر وجود أب لهما ، فمثل هذه المشاهد من شأنها أن تفتن الطفل العربي عن ثقافته و عاداته الإسلامية المحافظة .

الجدول التحليلية للقصة 3 : The Blue Beard للمترجم : د. كامل الكيلاني د. نبيل الحفار مضمونها باللغة الانجليزية الأصلية :

It's about a wealthy man whohad a bluebeard. Married a beautiful girl. After a monthhewent on a trip, left the keys to hiswife and warnedher

about entering the closet. She was extremely curious, she entered the closet and saw bodies of several dead women. Bluebeard returned from his trip and figured out what she did and wanted to kill her. She soon called out for her brothers who came and saved her, then killed the bluebeard. :

مضمونها في النسخة العربية المترجمة

كان هناك رجل صاحب لحية زرقاء فاحش الثراء. تزوج بفتاة جميلة. ذهب في رحلة بعد شهر من الزفاف، و ترك مفاتيح غرف المنزل لدى زوجته و حذرها من الدخول إلى حجرة معينة. انتابها الفضول و فتحت الحجرة، ف أرت جثث نساء مقتولات. عند رجوع زوجها اكتشف أمرها و أراد قتلها. ولكنها نادت اخوتها بسرعة، فأنقذوها و قتلوه.

**الجدول رقم 12: ترجمة العنوان The Blue Beard**

عنوان القصة في الطبعة الانجليزية الأصلية	صاحبها و بلده الأصلي	عنوان القصة في النسخة العربية المترجمة	و	تصنيف الترجمة المعتمد في ترجمة العنوان مع التعليل
The Blue Beard	The Brothers Grimm. From Germany	ذو اللحية الزرقاء	و	ترجم كلا من كامل الكيلاني و نبيل الحفار العنوان "The bluebeard" حرفيا ب "ذو اللحية الزرقاء"، ذلك لأنهما أريا أن الإبقاء على العنوان هو الأنسب لأنه الأكثر تعبي ار عن القصة، كما أنهما فضلا الإبقاء على صفة العجيب فيه لإثارة الفضول و التشويق لدى القارئ.

**الجدول رقم 13: ترجمة أسماء الشخصيات The Blue Beard**

أسماء الشخصيات في القصة المترجمة (نبيل الحفار)	أسماء الشخصيات في القصة	تصنيف الترجمة المعتمد

الأصلية		لكامل الكيلاني	لنبيل الحفار	لكامل الكيلاني	لنبيل الحفار
The Blue Beard		ذو اللحية الزرقاء	ذو اللحية الزرقاء	ذو اللحية الملك	ترجمة حرفية إضافة
The Wife		نجاة	الزوجة	إضافة	ترجمة حرفية
Anne		حياة	(غير وارد)	إبدال	حذف
Brothers (Officers)		رجاء و ضياء	الإخوة	إضافة	ترجمة حرفية
The Lady		(غير وارد)	الرجل (الأب)	حذف	إبدال

لم يرد لأخوين زوجة اللحية الزرقاء أسماء في القصة الأصلية حيث إكتفى الكاتب بقول الأخوين أو الضابطان، أما المترجم فقد أسند لهما إسمين عربيين هما "رجاء" و "ضياء" لما يحمله الإسمان من دلالة للأمل و الإيجابية.

فضل الحفار استبدال دور الأم بالأب نظار لما ألفناه في مجتمعنا بأن طلب يد البنت يكون من ولي الأمر و ليس من الأم.

#### الجدول رقم 14: ترجمة العبارات ذات المضامين الثقافية The Blue Beard

عبارة ذات مضمون ثقافي في الطبعة الإنجليزية	نوعها	ترجمتها إلى اللغة العربية	إلى التصنيف المعتمد في الترجمة نحو العربية مع التعليق
"..heasked the lady and herdaughters, and some ladies whowere on a visit at their house, to go withhim to one of his country seats, wheretheyspent a wholeweek..".	مضمون ثقافي اجتماعي، إيديولوجي	"..وجه الدعوة إليهما معا، لتقضيأ مع أسرتهما أيام العيد في قصره الريفي .." (ترجمة كامل الكيلاني)	استبدل المترجم الواقع الغربي بالواقع العربي. فلجأ إلى تكييف الزيارة ثقافيا بقوله أنهم ذهبن برفقة أسرتهن، وعليه يمكن أن يكون الأب أو أحد المحارم ضمن هذه الأسرة المستضافة. و لإتمام الفكرة قام بإضافة كلمة العيد كتكييف للفكرة كونه مناسبة إسلامية . لأن الترجمة الحرفية لهذا المشهد من شأنها أن تفتن الطفل العربي عن ثقافته و عاداته الإسلامية المحافظة. فلم يرض أن تذهب الفتاتان لوحدهما مع أمهما رفقة صديقاتها و بعض الجيران الغرباء إلى بيت الرجل ذي اللحية الزرقاء كونه رجل أجنبي.

حذف كلي لهذه الفكرة من طرف المترجم لعدم تأثيرها على مسار أحداث القصة.	غير وارد.  (ترجمة نبيل الحفار)		
حذف المترجم كامل الكيلاني كلمة "Country" و التي تعني "البلاد", أعرض عن ترجمتها لأنها لا تضيف شيئاً في مسار أحداث القصة .	"..وكان صاحبنا قد عزم على السفر.." (ترجمة كامل الكيلاني)	مضمون ثقافي مادي	"..hehadsomeaffairs to attend to in the <u>country</u> .."
استبدل نبيل الحفار الخطاب الغير مباشر Reported Speech في الأصل بالخطاب Direct Speech . المباشر	قال الملك: "أنا مضطر الى القيام برحلة طويلة.." (ترجمة نبيل الحفار)		

الجدول التحليلية للقصة Our Lady's Child : للمترجم : د. نبيل الحفار مضمونها باللغة الانجليزية الأصلية :

There was a child living in the heavenwith the Virgin Mary One day the childwaspunished and brought down to the earthbecause shebroke her promise to the Virgin Mary sothat whenever a girl gave a birthshewouldtakehim, until one day came the girl withhuge courage and admittedherguilt and tookherchildren back.

مضمونها في النسخة العربية المترجمة :



كانت هناك طفلة تعيش في السماء مع مريم العذراء. في أحد الأيام عوقبت الطفلة و أنزلت إلى الأرض لأنها كسرت وعدّها لمريم العذراء حتى أنها كانت كلما تلد البنت طفلاً تأخذه، إلى أن جاء يوماً و تحلّت البنت بالشجاعة و اعترفت بذنبها واستعادت أطفالها.

الجدول رقم 15 ترجمة العنوان Our Lady's Child

عنوان القصة في اللغة الانجليزية الأصلية	صاحبها و بلده الأصلي	عنوان القصة في اللغة العربية المترجمة	المترجم و بلده الأصلي	تصنيف الترجمة المعتمد في ترجمة العنوان مع التعليل
Our Lady's Child	The Brothers Grimm. From Germany	طفل مريم الحفار من سوريا	د. نبيل الحفار سوريا	استعمل المترجم إستراتيجية التغريب لهدف الحفاظ على السياق الثقافي الأصلي .

الجدول رقم 16: ترجمة أسماء الشخصيات Our Lady's Child

أسماء الشخصيات في القصة المترجمة (ترجمة نبيل الحفار)	أسماء الشخصيات في القصة الأصلية	تصنيف الترجمة المعتمد
مريم العذراء	The virginmary	تمت في هذه الحالة إستراتيجية المكافئ الثقافي، بسبب غياب المقابل، و ذلك ارجع للاختلاف الديني بين الثقافتين.
طفل مريم	Our Lady's Child	استعمل المترجم إستراتيجية التغريب لهدف الحفاظ على السياق الثقافي.
الثالوث المقدس .	the Trinity	استعمل المترجم إستراتيجية التغريب لهدف الحفاظ على السياق الثقافي.

الجدول رقم 17: ترجمة العبارات ذات المضامين الثقافية Our Lady's Child

عبارة ذات مضمون ثقافي في الطبعة الإنجليزية	نوعها	ترجمتها إلى اللغة العربية (ترجمة نبيل الحفار)	التصنيف المعتمد في الترجمة نحو العربية مع التعليق
«..The trinity sitting in fire and splendor..»	مضمون ثقافي إيديولوجي	"..الثالوث المقدس جالسا في النار.."	تغريب هذا المقطع من شأنه أن يفتن عقل الطفل العربي خصوصا المسلم، فلم يكتفي المترجم بتغريبها فقط بل قام بالإحالة لها وفسرها بـ "الأب و الابن و الروح القدس في الديانة المسيحية". فلو حبذا لو قام بتوظيف التكيف واستبدال العنصر الثقافي المحظور في البيئة المستقبلية بما هو مقبول في الثقافة الهدف حتى لا تصدم الطفل من جهة. ولا تتعدى المعايير الأخرى المتعلقة بالوسيط، والناشر والقيم من جهة أخرى.

الجدول التحليلية للقصة Little Snow-White : للمترجم : د. نبيل الحفار مضمونها باللغة الانجليزية الأصلية :

A princess escaped from her father's wife and lived with the Seven Dwarfs, but the evil queen did not rest until she saw the princess killed. After several attempts to kill her, she succeeded the last time, so she was placed in a glass box until the prince met her after he kissed her, so she woke up, then married her. The Queen got punished.

مضمونها في النسخة العربية المترجمة :

فرت أميرة من كيد زوجة أبيها و عاشت مع الأقزام السبعة لكن الملكة الشريرة لم ترتاح حتى تشهد موت الأميرة. بعد محاولات عدة لقتلها نجحت أخيرا، فوضعت الأميرة في صندوق من الزجاج حتى صادفها الأمير بعد أن قبلها فأفاقت ثم تزوجا. وعوقبت الملكة.

الجدول رقم 18: ترجمة العنوان Little Snow-White

عنوان القصة الطبعة الانجليزية الأصلية	صاحبها و بلده الأصلي	عنوان القصة النسخة العربية المتجمة	المترجم و بلده الأصلي	تصنيف الترجمة المعتمد في ترجمة العنوان مع التعليق
Little SnowWhite	The Brothers Grimm. From Germany	بياض الثلج	د. نبيل الحفار سوريا	هذه العملية الترجمة تمت بإست ارتيجية التغريب للحفاظ على الشحنة الثقافية.

الجدول رقم 19: ترجمة أسماء الشخصيات Little Snow-White

أسماء الشخصيات في القصة الأصلية	أسماء الشخصيات المتجمة (ترجمة نبيل الحفار)	تصنيف الترجمة المعتمد
Little Snow-White	بياض الثلج	إست ارتيجية التغريب.

الجدول رقم 20: ترجمة العبارات ذات المضامين الثقافية Little Snow-White

عبارة ذات مضمون ثقافي في الطبعة الإنجليزية	نوعها	ترجمتها إلى اللغة العربية (ترجمة نبيل الحفار)	التصنيف المعتمد في الترجمة نحو العربية مع التعليق

ترجمة حرفية لا تخدم القارئ الصغير. حيث كانت غاية المترجم الإبقاء على الثقافة الغربية التي من عاداتها غسل المريض بالنبيد قصد الشفاء و لكن هذا يتنافى مع ثقافتنا الإسلامية.	"..غسلوها بالماء و النبيد.."	مضمون ثقافي إجتماعي	"..They washedherwith water and wine.."
---	------------------------------	---------------------	---

الجدول التحليلية للقصة Little Briar-Rose : للمترجم : د. نبيل الحفار مضمونها باللغة الانجليزية الأصلية :

There was a royal familywhohadtheir first prettiest girl after a long time. A feastwasheld by the King, heinvitedeverybodyincluding the Wise Womenwhobestowedtheirmagic gifts upon the baby. But heforgot to invite one of themsosheavengeherself by wishing the baby death in herfifteenthyear. By then, the Princess fell down and lay in a deepsleep. A prince heard of her and came to the castle, gave her a kissthat savedher.

Thentheycelebratedtheirmarriage.

مضمونها في النسخة العربية المترجمة :

كانت هناك عائلة ملكية رزقت بأول طفلة ظريفة. أقام الملك وليمة عزم فيها الجميع بما فيهم الجنيات اللواتي منحن الطفلة هداياهن السحرية. و لكنه نسي عزيمة إحداهن فاشتاطت غضبا و تمتنت للطفلة الموت حين بلوغها السن الخامسة عشرة. و في عيد ميلادها الخامس عشر سقطت الأميرة وغرقت في سبات عميق. سمع عنها الأمير ودخل القصر، أعطهاها قبلة لإنقاذها. بعدها احتفلوا بزواجهم السعيد.

#### الجدول رقم 21: ترجمة العنوان Little Briar-Rose

عنوان القصة في الطبعة الانجليزية الأصلية	صاحبها و بلده الأصلي	عنوان القصة في النسخة العربية المترجمة	المترجم و بلده الأصلي	تصنيف الترجمة المعتمد في ترجمة العنوان مع التعليل

اعتمد نبيل الحفار على الترجمة الحرفية و هذا ليس سيئا و إنما الانسياق و آراء الترجمة الحرفية غالبا ما يشوه المعنى و يثير الغموض و اللبس.	د. نبيل الحفار سوريا	وردة الشوك	The Brothers Grimm. From Germany	Little Briar-Rose
---	----------------------	------------	----------------------------------	-------------------

الجدول رقم 22: ترجمة أسماء الشخصيات Little Briar-Rose

أسماء الشخصيات في القصة الأصلية	أسماء الشخصيات في القصة المترجمة (ترجمة نبيل الحفار)	تصنيف الترجمة المعتمد
Little Briar-Rose	وردة الشوك	ترجمة حرفية.
The King's Son	الأمير	تقنية التطبيع.
عبارة ذات مضمون ثقافي في الطبعة الإنجليزية	ترجمتها إلى اللغة العربية (ترجمة نبيل الحفار)	التصنيف المعتمد في الترجمة نحو العربية مع التعليق
“..the Women bestowed their magic gifts upon the baby. One gave Virtue, another a Beauty, third Riches..”	مضمون ثقافي إيديولوجي	ترجمة حرفية لا تخدم القارئ العربي الصغير لأننا كمسلمين ندري أن من يرزق و يهب النعم كالفضيلة و الجمال و الثراء هو الله وحده لا شريك له. فحبذى لو ترجمت العبارة كالتالي : “..فتمننت لها إحداهن الفضيلة و دعت لها الجمال و الثروة”



<p>مع أن مكان القبلية في القصة لم يحدد بدقة لا في الأصل و لا في الترجمة، إلا أنه من الشائن وصف مثل هذه المشاهد للبراءة و حصر عواطف الحب بين الرجل و المرأة فقط. وخصوصا للطفل ذو الثقافة المسلمة المحافظة. أما بالنسبة للثقافة الغربية فمشاهد كهذه شيء طبيعي لديهم بل و يشجعون عليها باعتبارها من عاداتهم و تقاليدهم.</p>	<p>..فانحنى فوقها و قبلها.."</p>	<p>مضمون ثقافي إيديولوجي و اجتماعي</p>	<p>“..He stooped down and gave her a kiss..”</p>
--	----------------------------------	--	--

الجدول التحليلية للقصة: The Frog-King ;Or, Iron Henry للمترجم : د. نبيل الحفار مضمونها باللغة الانجليزية الأصلية :

There was a beautiful Princess playing with a golden ball. Unfortunately dropped it into the deep fountain that she was playing next to, and started crying. A frog heard her, and offered help so she can marry him in return. The princess accepted after a lot of begging. They went both home and fell asleep. Next morning he turned into a charming prince. And they got married and lived together in his kingdom. :

مضمونها في النسخة العربية المترجمة

كانت هناك أميرة تلعب لكرتها الذهبية. ولكن للأسف سقطت في نافورة عميقة كانت تلعب بجانبها، فبدأت بالبكاء. سمعها الضفدع، وعرض عليها المساعدة بشرط أن تتزوج به. فقبلت الأميرة بعدما توصل إليها مرارا و تكرار. رجعا معا للمنزل و ناما. في صباح اليوم التالي تحول الضفدع لأمير جذاب. فتزوج من الأميرة و عاشا سعداء في قصره.

الجدول رقم 23: ترجمة العنوان The Frog-King ;Or, Iron Henry

تصنيف الترجمة المعتمد في ترجمة العنوان مع التعليل	المترجم بلده الأصلي	عنوان القصة و في النسخة العربية المترجمة	صاحبها بلده الأصلي	عنوان القصة في الطبعة الانجليزية الأصلية

<p>ترجمة حرفية لهذا المقطع، ذلك لأنه أرى أن الإبقاء على العنوان هو الأنسب بحكم أنه تعبير صريح و شامل لفحوى القصة.</p>	<p>د.نبيل الحفار من سوريا</p>	<p>الملك الضفدع أو هاينريش الحديدي</p>	<p>The Brothers Grimm. From Germany</p>	<p>The FrogKing ;Or, Iron Henry</p>
---	-----------------------------------	--	---	---

الجدول رقم 24: أسماء الشخصيات The Frog-King ;Or, Iron Henry

تصنيف الترجمة المعتمد	أسماء الشخصيات في القصة المترجمة (ترجمة نبيل الحفار)	أسماء الشخصيات في القصة الأصلية
ترجمة حرفية	الملك الضفدع	The Frog King
تقنية التطويع	الأميرة	The King's Daughter
ترجمة حرفية	الملك	The King
تقنية الاقت ارض	هاينريش	Henry

الجدول رقم 25: ترجمة العبارات ذات المضامين الثقافية The Frog-King ;Or, Iron Henry

التصنيف المعتمد في الترجمة نحو العربية مع التعليق	ترجمتها إلى اللغة العربية (ترجمة نبيل الحفار)	نوعها	عبارة ذات مضمون ثقافي في الطبعة الإنجليزية
قام الحفار بالتصرف في ترجمة هذا المقطع و ذلك عن طريق حذف كلمة "Golden" التي تعني "الذهبي" , لأن الأكل في أواني من فضة أو ذهب منهي عنه في ديننا الحنيف .	"..صحنك الصغير.."	مضمون ثقافي مادي	« ..your little golden plate.. »

الجدول التحليلية للقصة The Golden Goose : للمترجم : د. نبيل الحفار مضمونها باللغة الانجليزية الأصلية :

One upon a time, an underestimated boy named Danderhead lived with his parents and his three brothers. One time, his brothers went to the forest to hew wood, there where they met a little old Gray Man who asked them to feed him but they refused, so they got punished. the next morning, Danderhead went likewise, the little man ran into him and asked him to feed him, Danderhead accepted. as a reward he gave him a golden Goose.

مضمونها في النسخة العربية المترجمة :

في أحد الأيام، كان هناك صبي اسمه الغبي عاش مع والديه و إخوته الثلاثة. يوما ما، ذهب إخوته إلى لجمع الحطب، فالتقوا بقزم عجوز أشيب طلب منهم إطعامه ولكنهم رفضوا ذلك، فانتقم منهم. في صباح اليوم التالي، ذهب الغبي كذلك، ركض القزم الأشيب ناحيته وطلب منه إطعامه، فقبل الصبي طلبه. فأهداه إوزة ريشها من الذهب الخالص مكافئة على كرمه.

**الجدول رقم 26: العنوان The Golden Goose**

عنوان القصة في الطبعة الانجليزية الأصلية	صاحبها و بلده الأصلي	عنوان القصة في نسخة العربية المترجمة	المترجم و بلده الأصلي	تصنيف الترجمة المعتمد في ترجمة العنوان مع التعليل
The Golden Goose	The Brothers Grimm. From Germany	الإوزة الذهبية	د. نبيل الحفار سوريا	ترجمة حرفية للعنوان، و ذلك كونه صريح و يتطابق بشكل كلي مع أحداث القصة.

**الجدول رقم 27: ترجمة أسماء الشخصيات The Golden Goose**

أسماء الشخصيات في القصة الأصلية	أسماء الشخصيات في الترجمة (ترجمة نبيل الحفار)	تصنيف الترجمة المعتمد
The Golden Goose	الإوزة الذهبية	ترجمة حرفية.
Dunderhead	الغبي	ترجمة حرفية.
The Little Old Gray Man	القرم الأشيب	تقنية التطويع
	القرم عجوز معفر الهيئة	تقنية التطويع

**الجدول رقم 28: ترجمة العبارات ذات المضامين الثقافية The Golden Goose**

عبارة ذات مضمون ثقافي في الطبعة الإنجليزية	نوعها	ترجمتها إلى اللغة العربية (ترجمة نبيل الحفار)	التصنيف المعتمد في الترجمة نحو العربية مع التعليق
"..hismother gave him a beautifulsweet cake..".	مضمون ثقافي مادي	"..زودته أمه بقطعة فاخرة من (الكاتو).."	لجأ نبيل الحفار إلى سياسة التغريب إذ يسنح للقارئ التعرف على عادات وثقافات جديدة، وهذه نقطة جيدة لكنه قد يشعر بالتعقيد في النص وربما لن يفهمه قارئ النص الهدف مما قد يؤدي

إلى نفوره منه.

بناءً على تحاليل الجداول السابقة، قمنا بجمع النتائج المستخرجة من كل جدول ،  
و عدد كل تقنية اعتمد عليها كل مترجم :

فايقة جرجس	كامل الكيلاني	نبيل الحفار	عدد التقنيات المتبناة لدى كل مترجم	التقنيات و السياسات
حنا				
1	0	4		الاقتراض
5	4	17		الترجمة الحرفية
1	3	3		الإبدال
1	1	5		التطويع
0	2	1		التكييف
3	4	3		الإضافة
2	3	4		الحذف
1	0	1		التوطين
1	0	4		التغريب
1	0	3		المكافئ الثقافي
20%	23%	57%		النسبة المئوية



أما في الجدول الموالي فقد قمنا بجمع النتائج التي تتمثل في عدد المضامين الثقافية المعتمدة لدى كل مترجم :

فايقة جرجس حنا	كامل الكيلاني	نبيل الحفار	عدد المضامين الثقافية لدى كل مترجم
			المضامين الثقافية
1	0	1	مضمون ثقافي بيئي
0	2	3	مضمون ثقافي مادي
2	1	4	مضمون ثقافي اجتماعي
3	1	6	مضمون ثقافي إيديولوجي
25%	17%	58%	النسبة المئوية

#### استنتاج :

يتبين لنا بعد تحليلنا للجدول الأول أن أكثر المترجمين استعمالاً للتقنيات و السياسات هو "نبيل الحفار" وأغلبها تمثلت في الترجمة الحرفية، التطويع والحذف. كل ذلك جاء مراعياً لمجموعة من الاعتبارات، أولها الفئة العمرية بحيث تمتاز بأسلوب حساس و مدروس جيداً على الرغم من أنه لا يمكن تحديد هذه

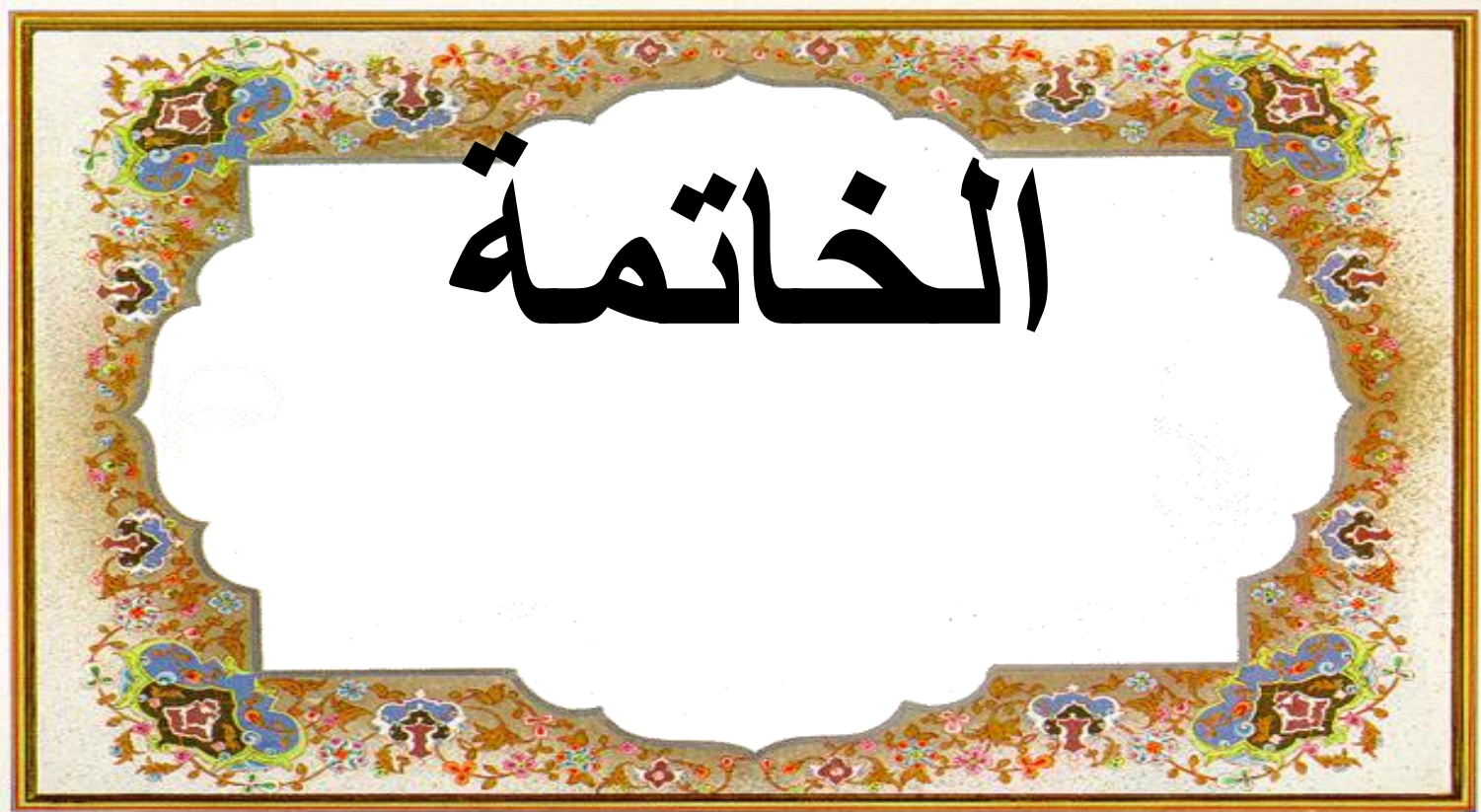
الفئة بالضبط إلا أنها موجهة للأطفال ما بين 4 سنوات إلى 8 سنوات. و ثانيا اللغة الهدف أي اللغة العربية بحيث كل لغة تمتاز بأساليب و مميزات خاصة لهذا عند النقل من لغة إلى أخرى فإنها تفقد أسلوبها ومميزاتها، ومن ثمّ جاء التحكم الأسلوبي عن طريق الإضافات الشارحة والحذف قصد التبسيط. ثالثا البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل العربي لهذا يستعمل المترجم تقنيات وسياسات ترجميه ثقافية مثل المكافئ ثقافي، التوطين و التغريب و ذلك عندما يرى أن الترجمة الحرفية قد لا تفي بالعرض المطلوب ولعدم إمكانية الحفاظ على الشكل الأصلي للغة المصدر. و من هنا يمكننا القول أن نبيل الحفار في اعتقادنا يتبع تقنية النقل الحرفي غالبا للحفاظ على أمانة النص الأصلي.

أما المترجم كامل الكيلاني فنسبة استعماله التقنيات و السياسات تقل عن الحفار. انطلاقا من الأمثلة المقدمة نستنتج أن الكيلاني يميل إلى تقنية التكيف، الإضافة، الإبدال، الحذف و الترجمة الحرفية طبعاً لم اعاة استيعاب الطفل المتلقي، هذا ما يجعل إبداع المترجم يسمح له بإنتاج نص جديد لا يختلف عن الأصلي مع الحفاظ على المعنى طبعاً. و أخيراً تكررت تقنية الإضافة، الحذف و الترجمة الحرفية عند المترجمه فإيقة جرس حنا على حسب نوعية أسلوب النص الأصلي بحث يحمل طابع ثقافي عميق أي يجعل المترجم مجبر لنقل تلك العبارات و المفردات كما هي حتى إنها كانت تلجأ بعض الأحيان لاستعمال تقنية الإضافة لشرح و توسيع الفكرة رغبة لتقريب الطفل لفهم فحوى النص.

إن استعمال المضامين الثقافية تختلف من مترجم إلى آخر ولا يمكن حصر ذلك لاختلاف الموضوع و مضمون القصة وكان استنتاجنا من الجدول الثاني كالآتي:

تواجدت نسبة المضامين الثقافية عند نبيل الحفار بكثرة مقارنة بكامل الكيلاني و فإيقة جرس حنا. كان أغلبها المضمون الثقافي الإيديولوجي وذلك لوفرة العبارات المتضمنة على السياق السياسي، والقانوني، فالسياق الديني على وجه الخصوص. حتى أنه من أهم مميزات نبيل الحفار في ترجمته الحفاظ على ثقافة النص و نقلها كما هي. كما أنه يعطي كل الاهتمام للعوامل خارجية والتي تتمثل في الأنظمة السياسية والأفكار الاجتماعية السائدة والمعتقدات الدينية والمعطيات الحضارية فهذا جعلنا نقول أنه تقيد بنسبة لا بأس بها في نقل المضامين الثقافية. أما المترجم كامل الكيلاني و فإيقة جرس حنا فنسبة احتواء قصصهما للمضامين كانت أقل من الحفار. ولكن هذا لا يرجحنا للحكم بالسلب على ترجمتهم أو نقدها، ذلك بحكم أننا اخترنا فقط الأمثلة التي تناسب دراستنا.

# الخاتمة



تم التطرق في هذا البحث إلى ترجمة أدب الأطفال و مدى أهميتها لدى الطفل مروراً بأهم الاستراتيجيات و التقنيات التي يعتمدها المترجم لترجمته هذا النوع من الأدب. وأخيراً حددنا مدى تقيد المترجم بنقل المضامين الثقافية من لغة إلى أخرى فقد لجئنا إلى تقديم عدة نماذج من عدة قصص باللغة الإنجليزية وقمنا بمقارنتها مع نظيرتها المترجمة إلى اللغة العربية. في الأخير وصلنا إلى جملة من النتائج تمثلت في:

- الترجمة الأدبية من أصعب أنواع الترجمات، حتى أنه ذهب البعض إلى أنه يجب على مترجم الأدب أن يكون أديباً ومترجم الشعر أن يكون شاعر، وبالرغم من صعوبتها، لا تزال الترجمة الأدبية من أجمل و أبداع و أعرق الترجمات كون الأدب بحر الأحاسيس و الخواطر و مرآة الشعوب و المجتمعات.
- لغة الأدب تتعدى الكفاءة في التعبير وقدرة الاستيعاب لهذا يجد المترجم صعوبات في نقل ذلك الجمال و الأسلوب ال ارقى. ويأخذ بعين الاعتبار ضرورة الاهتمام بنقل مثل هذه الأساليب خصوصاً لما يختلف توجيهه من متلقي إلى آخر وبأدق الشرح لغة الأدب الموجه للطفل، حيث تتطلب تقنيات و خصائص و أساليب لإيصالها حيث أدب الطفل أدب جد حساس وعلى المترجم الغوص في أعماق النص الأصلي ومعرفة معاني ودلالات الكلمات والرموز ويعرف مقاصد الكاتب و أهدافه.
- تكمن خصائص أدب الأطفال في وضوح الأسلوب وقوته و جماله، ووظيفته اللغوية و احتواءه على مقومات فنية.
- لأدب الأطفال أهداف منها تربية، تعليمية، فنية واعتقادية.
- عرف أدب الطفل قفزة نوعية متطورة مما جعل الكتاب الأوائل سواء في الشرق أو في الغرب يتنافسون لتطويرها خشية من السخرية من الكفاءة الأدبية مما جعله يتطور عبر الزمن عن طريق الفلاسفة و علماء التربية.
- لقد كان اهتمام العرب بترجمة ونقل الأدب الغربي مهما وملحوظاً في الآونة الأخيرة إلا أنهم لم يصلوا إلى ما وصل إليه الغرب وذلك لنقص إمكانيات الترجمة عند العرب.
- الترجمة هي عملية نقل من لغة إلى أخرى، ولتحقيق ترجمة فعالة لابد من تأويل العناصر الثقافية في النص المصدر، وذلك بالاستعانة على النظريات والاستراتيجيات وخصوصاً الثقافية ويقابل ذلك إلمام المترجم على كلا الثقافتين و تكييفها بقدر معين لكي يكون تساوي بين اللغتين.
- تقوم عملية الترجمة على النظريات الترجمة التي ساهمت إلى حد كبير في تيسير العمل الترجمة نذكر أهمها نظرية لسانيات النصوص، ونظرية الأسلوبية المقارنة، فنظرية اللسانية الاجتماعية.
- قام المترجمون باستخدام طرق مختلفة للترجمة مثل حذف بعض العناصر الثقافية التي لا تتلاءم مع واقع الطفل العربي وإضافة بعض العناصر لتقريب النص للبيئة العربية.
- فشل المترجمون في كثير من الأحيان في التخلص من الأفكار والإيديولوجيات الموجهة للطفل العربي.

الأمر الذي قمنا بتأكيد من خلال الدراسة التطبيقية في هذا البحث، هو أخذ بعض النماذج و تحليل ترجماتها للتأكد من مدى تقيد المترجم العربي بنقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الإنجليزية إلى العربية و اتضح أن النتائج كانت ايجابية إلى حد كبير. أي أن المترجم نبيل الحفار لم يتقيد في نقله للمضامين الثقافية حيث كانت نسبته 58%، دون أن ننسى أنه في مدونتنا قمنا بالتركيز على ترجمة

المضامين الثقافية السلبية أكثر من الإيجابية و ذلك لتسليط الضوء على الأخطاء الناجمة عن النقل الحرفي. يعتبر نبيل الحفار من المترجمين الذين يوافقون أنطوان برمان في نظريته لعدم استعمال تقنية الإضافة والمحافظة على أمانة النص الأصلي لكي لا يقع في إشكالية الازدواجية بين ما يريد أن يُخرجه للأطفال العرب وبين ما ينقله من قيم ثقافات أجنبية. لهذا قام بنقل ثقافة النص الأصلي كما هي في النص الهدف و كان أغلبها ذو مضمّن ثقافي إيديولوجي واجتماعي. أما بالنسبة لكامل الكيلاني وفايقة جرجس حنا فقد تقيدا في نقل المضامين الثقافية دون أن يغير المعنى الأصلي بنسبة للكيلاني و بنسبة لجرجس.

أردنا من واره هذه الدراسة معرفة أي من الإستراتيجيتين انتهج المترجمون في نقل العناصر الثقافية، أهى الحرفية أم التصرف. وإن كان قد وفق في الاختيار أم لا. و تساءلنا عن نتائج الأخطاء الناجمة عن الترجمة الحرفية للعناصر الثقافية في قصص الأطفال مع اقتراح حلول لها. وها نحن نجيب عن هذه التساؤلات بعد الدراسة التحليلية التي أجريناها والنتائج التي توصلنا إليها، حيث اكتشفنا أنه جاءت ترجمة نبيل الحفار في أغلب الأحيان ترجمة حرفية لصيقة بشكل النص الأصل، أما كامل الكيلاني وفايقة جرجس حنا فاعتمدا جملة من التقنيات التي اقترحها فيناي و داربناي كالاقتراض، الترجمة الحرفية الإبدال، التطويح، التكيف، الإضافة، الحذف، التوطين، التغريب، فالمكافئ الثقافي. وفق المترجمون إلى حد بعيد في اختيار تقنية التكيف كتقنية بارزة، غير أنهم لم يوفقوا في بعض الأحيان في توظيفهم للترجمة الحرفية. لأن هدف المترجم الأسمى هو أن تكون ترجمته دائما وظيفية في اللغة الهدف و أن تؤدي دورها كما أداه النص الأصلي في لغته الأم. أما بالنسبة للأخطاء الناتجة عن الترجمة الحرفية للعناصر الثقافية التي لا تتناسب مع ثقافة الطفل العربي فهي كالتالي :

- جعل الطفل عرضة للغزو الفكري الغربي الذي يتشابك مع آدابنا وثقافتنا.
- تنزع منه القيم التربوية، النفسية، والأخلاقية و... ، مما تجعله غير كافية لتربيته وبناء شخصيته.
- فلا عجب إذاً أن نجد الطفل العربي يتأثر بقصص هاري بوتر و سندريلا أكثر من تأثره بقصص الأنبياء والمرسلين.
- سقوط جمالية النص الأدبي الأصلي في أغلب الأحيان.

من أهم الحلول المقترحة لأخطاء الترجمة الحرفية في نقل العناصر الثقافية:

✓ إخضاع القصص المترجمة التي تسوّق في بلادنا للرقابة ووضع المعايير اللازمة لبيعها و مطالعتها.

✓ ضرورة حرص الآباء والمؤسسات التربوية على متابعة ما يطالعه أبناءهم خاصة في المراحل العمرية المبكرة. كوضع تقديم نقدي في بداية القصة المترجمة لكي يتعرف القارئ الصغار و أولياؤهم على ثقافة الغرب حتى يكونوا على دراية تامة قبل اقتناء القصة.

✓ توسيع البحث والدراسات الخاصة بأدب الطفل المترجم من قبل المتخصصين والأخذ بنتائجهم ومقترحاتهم. كوضع أقسام و معاهد الترجمة بتدريس مقياس متخصص في ترجمة كتب قصص الأطفال.

✓ الاحتكاك اليومي للمترجم بالأطفال لكي يضيف إلى مواده المترجمة أشياء وأسرار غنية لا يعرفها ولا يفهما إلا الأطفال.

✓ الدعوة لاستحضار معايير عربية أصيلة وجادة تضع الكتابة الطفليّة في إطار تقني وفني يستجيب لطبيعة وثقافة الجمهور المتلقي.

✓ ضرورة استخدام استراتيجيات مبتدعة ومختلفة أثناء ترجمة قصص الأطفال كتكليفها ثقافيا.

وفي الأخير، نأمل أن يكون هذا البحث بمثابة خطوة يرقى بها الدارس إلى مبتغاه، وأن يساهم في تشجيع المهتمين بترجمة قصص الأطفال، ويساهم ولو بالقليل إلى فهم أفضل للموضوع. استنادا على النتائج التي تم التوصل إليها وكذا التوصيات التي تم الخروج بها من خلال هذه الدراسة، يقترح البحث إجراء دراسات حول كيفية نقل العناصر الثقافية في قصص الأطفال من اللغة الإنجليزية نحو اللغة العربية دون المساس بالنص الأصلي. ويمكننا القول أنه ليست هنالك ترجمة نهائية، وأن كل ترجمة قابلة للتحسين إن أُعطي المترجم الوقت الكافي، والوسائل الضرورية لإعادة النظر فيها ستكون النتيجة أحسن و أحسن.



# قائمة المراجع و المصادر

1. قائمة المصادر

المدونة : المجموعتين القصصيتين النسخ الأصلية باللغة الإنجليزية:

- Grimm's Fairy Tales <https://www.cs.cmu.edu/~spok/grimmtmp>
- Pyle Howard, The Merry Adventures of Robin Hood, 2003.

2. قائمة المراجع باللغة العربية :

- أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال، منشورات ال هيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012.
- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية، مصر، 2000.
- محمد زغول سلام ، دراسات في القصة العربية الحديثة( أصولها، اتجاهاتها ،أعلامها)، منشأة المعارف الإسكندرية، ط1، ب ت.
- محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال دراسة تاريخية فنية ،دار هوم، الجزائر.
- مختار محمصاجي ، لسانيات النصوص.. ماهي؟، معهد الترجمة جامعة الجزائر ،الجزائر ،1993.
- مصطفى خليل الكسواني و محمد العيد زهدي، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 1، 2010.
- موفق رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، عالم المعرفة، عدد 392 الكويت، سبتمبر 2012.
- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار مكتبة غريب للطباعة القاهرة، ط1، 1991.
- هادي نعمان ال هيتي، أدب الأطفال، منشورات وزارة الإعلام، العراق، 1197.

3. المراجع الأجنبية:

- De Beaugrande Alain-Robert & Dressler Wolfgang, Introduction to TextLinguistics, Routledge Taylor & Francis Group, London and New York ,2013.
- Grimm Jacob & Grimm Wilhelm, Grimms' Fairy Tales, Penguin PopularClassics, New York, 1996.
- Halliday M.A.K & Hasan Ruqaiya. Cohesion in English. Routledge Taylor & Francis Group. London and New York. 1976.
- Mohamed Fou'ad, Proverbs+Phrases, 2011.
- Venuti Lawrence, The Translator's Invisibility-A History of Translation, Routledge London and New York, 2004.
- Venuti Lawrence, Genealogies of Translation Theory: Schleiermacher, TTR .  
Vinay, J.P. & Darbelnet, J.: La stylistique comparée de l'anglais et du français. Didier. 1972.

4. الكتب المترجمة:

- الأخوان غريم، تر، نبيل الحفار، حكايات الأخوين غريم، دار الندى، ط 1، 2016.
- بيتر نيومارك، تر، حسن غزالة، الجامع في الترجمة، دار و مكتبة الهلال بيروت، الطبعة الأولى، 2006.
- كامل الكيلاني، ليلي و الذئب، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، سنة 2012.
- كامل الكيلاني، اللحية الزرقاء، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، سنة 2012.
- هاورد بيل، تر، فايقه جرس حنة، مغامرات روبين هود، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، الطبعة الثانية، 2013.

5. الرسائل و الأطروحات:

- أمينة حفيان، دراسة مقارنة بين قصص الأطفال العربية و المترجمة سلسلة "حكايات من الزمان" أنموذجا، شهادة ماستر، منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي كلية الأدب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية قسم اللغة و الأدب العربي، 2011/2012
- حيزية سلمي، إستراتيجية الإيضاح في الترجمة رواية "رصيف الأزهار لا يجيب" لمالك حداد أنموذجا دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري : كلية الأدب و اللغات قسم الترجمة، قسنطينة، سنة 2009.
- روميصة التيجاني، فاطمة ساكر، النص الأدبي الجزائري و تلبيته حاجات التلاميذ دراسة تطبيقية، مذكرة ماستر، منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، 2016-2017.
- سعيدة لهلالي، البنية القصصية في أدب الأطفال سلسلة الأفحوان لجميلة زنير، رسالة الماستر غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي.
- سمير بوشاقور الرحماني، إشكالية نقل ثقافة القصص الأجنبي للطفل العربي المسلم، مجلة اللغة العربية، العدد 45، جامعة أحمد بن بلة : وهران 1 : معهد الترجمة الجزائر، سنة 2019
- عبد الفتاح بن أحمد، إستراتيجية ترجمة قصص الأطفال من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، دكتوراه، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، 2018.
- عبده أحمد منصر، آراء في صعوبة الترجمة الأدبية : الصور البيانية في "مزرعة الحيوان" لجورج أور ويل أنموذجا - دراسة تحليلية مقارنة - ، مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر كلية الآداب و اللغات قسم الترجمة سنة 2005. نذير بن أباجي و بلقاسم الصوفي ترجمة المضامين الثقافية في كتاب "نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان" لمؤلفه محمد أبي عبد الله بن الجليل التنسي، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة تلمسان كلية اللغات الأجنبية، شعبة الترجمة، 2017.

6. القواميس و المعاجم :

- Bull Victoria, Oxford Learner's Pocket Dictionary, OXFORD University Press, Fourth Edition 2013, New York.

- ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، باب التاء.

7. المواقع الالكترونية :

- <https://lo.cet.ac.il/player/?document=ab72fd18-a5bb-41e4-a82a-d921461f8550&language=ar&sitekey=ar.ebag>، الأديب كامل الكيلاني-

- اسلام ويب islam web site

[https://www.islamweb.net/newlibrary/display\\_umma.php?language=&BabId=4&ChapterId=4&BookId=259&CatId=0&startno =0](https://www.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?language=&BabId=4&ChapterId=4&BookId=259&CatId=0&startno =0)

- DENES ASSAd Story-Teller الحكواتية دنيس أسعد

- <https://www.facebook.com/267817826657027/posts/1474304462675018/>

□، الدكتور محمد الأمين ولد الكتاب/2675018

- [https://www.saharamedias.net/17712](https://www.saharamedias.net/17712%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85/)

[%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9-](https://www.saharamedias.net/17712%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85/)

[%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D](https://www.saharamedias.net/17712%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85/)

[8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A-](https://www.saharamedias.net/17712%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85/)

[%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9](https://www.saharamedias.net/17712%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85/)

[%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-](https://www.saharamedias.net/17712%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85/)

[%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85/](https://www.saharamedias.net/17712%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85/)

- <https://medium.com/@mohamedmsayed/cbcc9bedf647>

- <https://www.noonpost.com/content/35681>

- <http://www.almothaqaf.com/qadayaama/b1d/914500>

- [https://raffy.me/author/59918/%D9%86%D8%A8%D9%8A](https://raffy.me/author/59918/%D9%86%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%81%D8%A7%D8%B1)

[%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%81%D8%A7%D](https://raffy.me/author/59918/%D9%86%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%81%D8%A7%D8%B1)

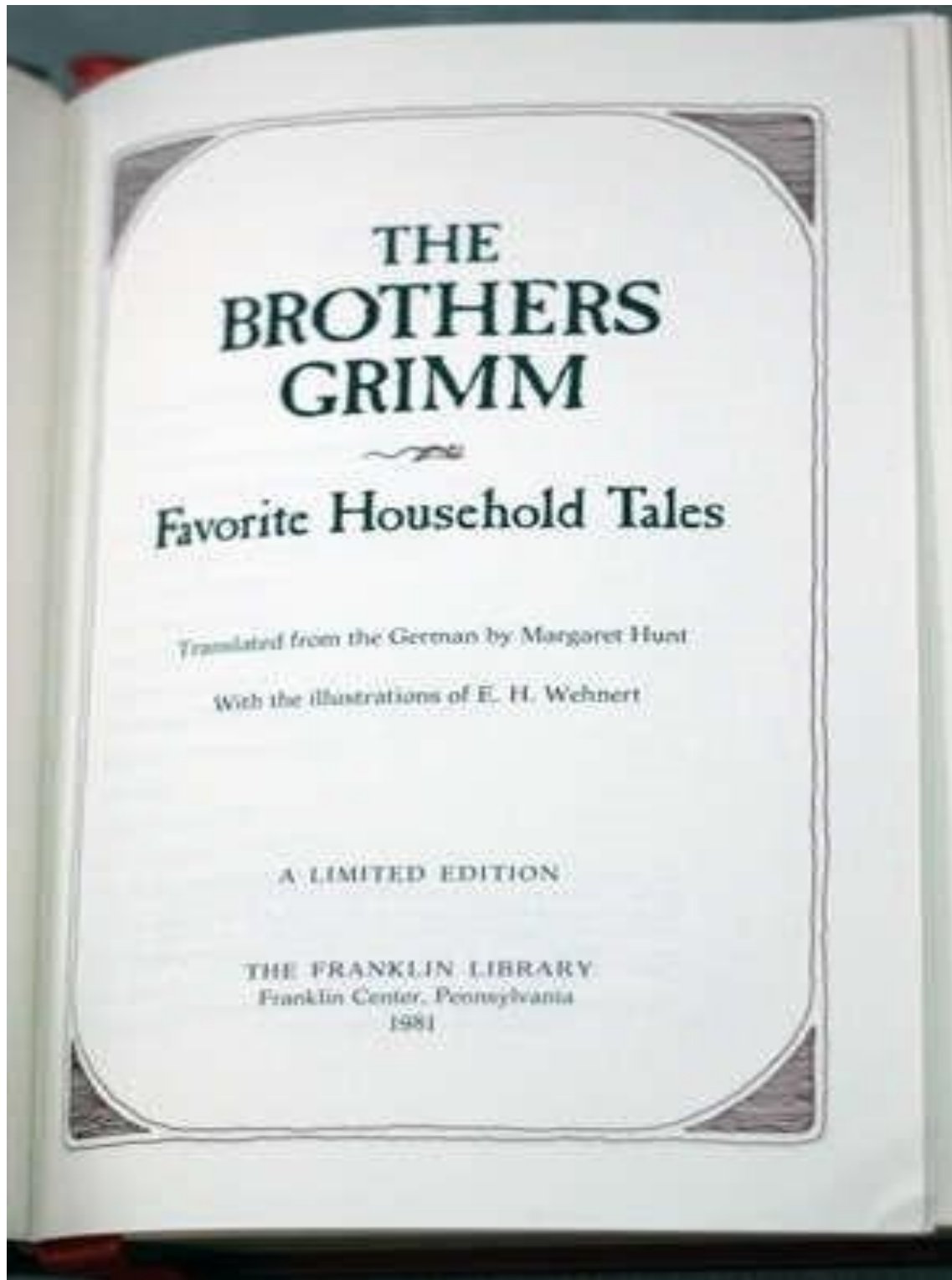
[8%B1](https://raffy.me/author/59918/%D9%86%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%81%D8%A7%D8%B1)

- [https://sotor.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D](https://sotor.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%88%D8)

[8%B9\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%88%D8](https://sotor.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%88%D8)

[%B5\\_%D8%A7%D9%84\\_%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9](#)

- [/https://www.hindawi.org/books/52594636](https://www.hindawi.org/books/52594636)
- [/https://www.hindawi.org/contributors/30694819](https://www.hindawi.org/contributors/30694819)
- <https://www.alukah.net/social/0/5525>
- . L. Ashliman Grimm Brothers' Home Page  
<https://web.archive.org/web/20170709190300/http://www.pitt.edu/~dash/grimm.html>



THE  
BROTHERS  
GRIMM

Favorite Household Tales

*Translated from the German by Margaret Hunt*

*With the illustrations of E. H. Wehnert*

A LIMITED EDITION

THE FRANKLIN LIBRARY  
Franklin Center, Pennsylvania  
1981



أعمال خالدة 15



4.5.2016

# حكايات الأخوين غريم

ترجمة: د. نبيل الحفار



الأدب العالمي للناشئين

# مغامرات روبين هود



هاورد بيل



# ليلي والذئب

كامل كيلاني



# الشيخة الزرقاء

كامل كيلاني

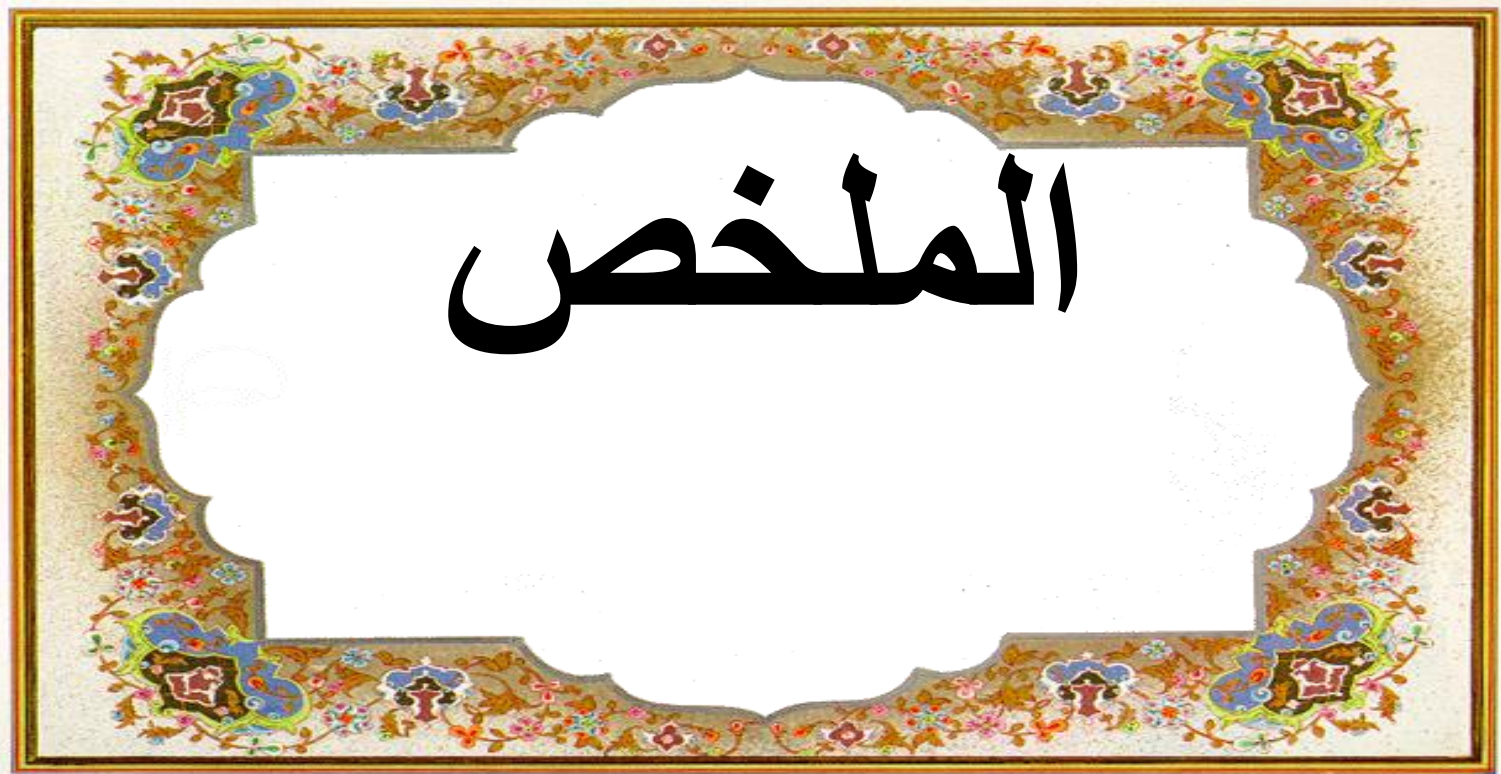


## فهرس المحتويات

إهداء	
شكر و عرفان	
مقدمة	أ
<b>الفصل الأول: نقل المضامين الثقافية في قصص الأطفال من الانجليزية إلى العربية</b>	
المبحث الأول : ترجمة أدب الطفل	05
تعريف النص الأدبي	05
أنواع النصوص الأدبية خصائصها	05
مفهوم قصص الأطفال	08
خصائص أدب قصص الأطفال	09
تقنيات كتابة قصص الأطفال	10
الفكرة و الموضوع	10
الحبكة	10
الشخصيات	10
البيئة	11
القصة	11
اللغة و الأسلوب	12
أهمية أدب قصص الأطفال	12
الوضعية الراهنة لكتابة قصص الأطفال في العالم العربي و العالم الغربي	14
واقع قصص الأطفال في العالم العربي	14
واقع قصص الأطفال في العالم الغربي	17
الوضعية الراهنة لترجمة قصص الأطفال نحو العربية في العالم العربي	19
المبحث الثاني: النظريات اللسانية و الترجمة	21
نظرية لسانيات النصوص	22
نظرية الأسلوبية المقارنة	26
النظرية اللسانية الاجتماعية	30
المبحث الثالث : الترجمة و الثقافة	31
مفهوم الترجمة	31
مفهوم الثقافة	31
حول الترجمة الثقافية	32
المضامين الثقافية	34
نظريات الترجمة الثقافية	35
صعوبات الترجمة الثقافية	36
المضامين الثقافية المادية	36
المضامين الثقافية الاجتماعية	37
المضامين الثقافية البيئية	38
المضامين الثقافية الإيديولوجية	38

39.....	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثاني : دراسة تطبيقية تحليلية مقارنة</b>
43.....	التعريف بالمدونة
46.....	منهجية التحليل
70.....	عرض الجداول التحليلية
73.....	خاتمة
	الملاحق
	الملخص

# المُلخَص





## ملخص :

الترجمة هي عملية نقل رسالة من لغة إلى أخرى، إذ تعتبر الركيزة الأساسية في تقريب الثقافات. لذلك ارتأينا أن نتطرق في هذا العمل إلى دراسة ترجمة المضامين الثقافية في قصص الأطفال معتمدين في ذلك على بعض النماذج. بحيث تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مدى تقيد المترجم العربي بنقل هذه المضامين من الانجليزية إلى العربية. وبهذا أوضحنا في هذا العمل الأساليب المعتمدة من طرف ثلاث مترجمين في ترجمة المضامين الثقافية والحرص على حماية الطفل العربي من العناصر الدخيلة على ثقافته.

**الكلمات المفتاحية:** ترجمة المضامين الثقافية، قصص الأطفال.

## Résumé :

La traduction est un processus qui tente à transférer un message d'une langue à l'autre. Elle a pour mission de transmettre principalement la culture. C'est la raison pour laquelle nous avons choisi d'aborder cette étude sur la traduction des contenus culturels dans les contes pour enfants en appuyant sur certains modèles. La présente recherche vise à démontrer dans quelle mesure le traducteur arabe est-il tenu de transférer ces contenus de l'Anglais vers l'Arabe. Ainsi, Cette problématique nous a poussé à fournir dans cette étude, les méthodes adoptées par trois traducteurs pour transférer les contenus culturels, et assurer la protection de l'enfant arabe contre les éléments culturels qui lui semblent étrangers.

**Mots Clés:** Traduction des contenus culturels, Contes pour enfants.

## Abstract :

Translation is a process that attempts to transfer a message from one language to another. It is mainly a cultural transfer. It is undoubtedly the reason which pushed us to approach this study on the translation of cultural contents in children's stories, relying on certain models. This research aims to indicate the extent to which the Arab translators are committed to transferring these contents from English into Arabic. In this study, we explained the methods used by three translators to transfer the cultural contents, and ensure the protection of the Arab child against cultural elements which seem foreign to him.

**Key Words:** Translation of cultural contents, Children's stories.